****

**حمراء الشعر**

**لتحميل مزيد من الروايات الحصرية و المميزة**

**زوروا موقع مكتبة رواية**

[**www.riwaya.net**](http://www.riwaya.net)

**رواية { حمراء الشعر }**

**العدد 94 روايات عبير الجديدة**

**الكاتبة : سامنثا هارفي**

**العنوان الأصلي :**

**Gown of Scarlet**

**الملخص**

**حين ذهبت اريكا لزيارة ال كروسين في كوينزلاند ,وجدت نفسها محاطة بثراء غير متوقع,ولكنها لم تشعر بسعادة,ومشاعرها تجاه جيرمي الذي كان صديقها من البداية اصبحت متارجحة ,خاصة حين ظهر شقيقه مات,القاسي المتعجرف.**

**ازعجته من اللحظة الاولى التي وقعت عيناها عليه,ولفت نظره شعرها الاحمر.**

**مشاكل كثيرة تواجه النساء في منزله,من ضمنها الشقراء ليليان الشابة جيني والعجوز داتر التي ماتت ولكن غيابها مازال يؤثرعلى الجميع,بالاضافة الى شبح المراة الغجرية التي ماتت وتركت لاريكا شيء تحتفظ به الى الابد.**

**كل هذه الامور جعلتها لاتنعم بعطلة ممتعة تماما كما خططت لها.**

**الفصل الاول**

**لم يكن هناك اي شخص في العنبر بينما دخلت اريكا فاين,صعدت الى شقتها في الطابق الثاني ,رغم ذلك لم تستطع ان تطرد من ذهنها ان هناك من يدرك تماما خطواتها فتوترت وفكرت بان هذا يعتبر امر سخيف منها.**

**فتحت حقيبتها تبحث عن المفتاح بيدين ترتجفان ,هي الفتاة التي تعامل مع اي موضوع بطريقة هادئة ومنطقية.**

**دخلت شقتها وتنهدت وكانها صعدت عشرة طوابق بدلا من اثنتين تمددت على الاريكة بهدوء بعد ان حضرت عصير الفواكه ونظرت الى الهاتف.**

**تمنت ل ان جيرمي يتصل ويبعد عنها هذا التوتر قالت لنفسها:(انا اجلس هنا واصلي لكي تتصل وتحدثني لانني اليوم اطلقت العنان لمخيلتي و.....**

**كانت اريكا فتاة طويلة القامة ممشوقة القوام ووجه مستدير بالاضافة الى شعر مستدير,وعينان واسعتان.**

**وقفت امام المراة واكتشفت ان وجهها شاحب اكثر من العادة.**

**كان يجب ان تحذر ان اليوم سيكون كارثي من اللحظة التي وصلت فيها الى المستشفى ووجدت ان جدول الاعمال تغير واصبحت علاقتها المباشرة مع فليب جينكز.**

**وجدت فليب تنتظرها في رواق المستشفى حين عادت في اليوم التالي.**

**كانت صديقتها وممرضة رائعة ولكنها فضولية ولايسير شيء بهدوء خلال وجودها,لولعها الشديد بالحركة وهاهي مليئة بالحماس.**

**\_القي نظرة على الممرضة في الغرفة رقم ثلاثة.**

**قالت لاريكا.**

**\_انها غجرية وهي تحتضر .....ياللمراة المسكينة هؤلاء عائلتها يقفون قرب الباب,ولن يبتعدوا من هناك.**

**نظرت اريكا الى الاشخاص ذوو الشعر الاسود فوجدتهم يحدقون بها وكانها من سينقذ قريبتهم.**

**تركت الممرضة فليب ودخلت الى المريضة لتجد رجل متوسط السن يجلس بجانب السرير,حين راها وقف بسرعة وابتعد لكي يتسنى لها ان تفتح الستائر,ولم يتفوه باية كلمة.**

**امسكت بيدها لتتحقق من خفقان النبض ,فجاة فتحت عيناها ونظرت الى اريكا بلطف:**

**\_انت تملكين يدين رقيقة وساحرة.**

**\_شكرا لك.**

**تميزت اريكا بابتسامتها المشرقة والتي ساعدت كثيرمن المرضى على الشفاء :**

**\_يدان لطيفتان ولكن هل هي قوية لدرجة كافية....اقصد؟**

**ثم توقفت وكانها تؤنب نفسها.**

**تساءلت عن ماتقصده هذه المراة,ولاول مرة بدات الوسادة تحت راسها بشكل مريح,فقاومت المراة لكي تجلس ولكن اريكا منعتها.**

**\_اركضي !**

**جاء صوتها خافتا وحزينا:**

**\_اركضي من ارجل الاشجار ...العبي بين.....**

**بقيت تستمع اليها للحظات انها ليست في وعيها وهذا مايدعوها الى التفوه باشياء لاتفهم اخذ الرجل يحدق باريكا حتى خرجت من الغرفة وهي متوترة ومرتبكة.**

**كانت فليب بانتظارها فعلقت بسرعة:**

**\_اوه,تبدين رهيبة.**

**\_ربما انا متعبة.**

**\_اجل فوجهك شاحب ولابد انك بحاجة الى الراحة.**

**فقط لو يتصل جيرمي ويخفف من توترها قالت لنفسها بهدوء فغدا سيكون يومها الاخير في المستشفى لانها ستاخذ اجازة طويلة,ومنذ ايام قليلة اتخذت احدى اهم القرارات في حياتها.**

**وافقت على ان تمضي عطلتها مع جيرمي في املاك شقيقه في وسط كوينزلاند,وهما الاثنان يعرفان ماذا يعني ذلك ...**

**تطور العلاقة بينهما والتي يمكن ان تؤدي الى الزوج,فهي تتمنى لك.**

**جيرمي كان اول رجل يثير اهتمام اريكا الى هذا الحد, وقرار كهذا لم يكن سهل بالنسبة لها ,شردت للحظات وهي تفكر بما ستقوله والدتها حين تعرف بتسرع ابنتها على اي حال فوالديها ليسا في انكلترا مما يسهل الامور ولا يعقدها.**

**هي فتاة في الثالثة والعشرين وتستطيع ان تتخذ اي قرار لوحدها فلا يمكن ان تبقى طوال حياتها في مهنة التمريض وتعود الى المنزل وحيدة! هكذا قال جيرمي ويبدو انه على حق.**

**تنهدت بارتياح ربما هي حقا بحاجة الى هذه العطلة اكثر مما تدرك جلست على الاريكة تنتظر رنين الهاتف,وحين سمعته قفزت بسرعة وحملت السماعة.**

**\_ريك !اين كنت؟لقد اتصلت منذ ساعة .....يبدو انك تاخرت.**

**\_اعرف .**

**اجابت اريكا بهدوء وهي تسمع صوت جيرمي توقفت لتشتري بعض الاغراض في طريقها الى المنزل,وتاخرت بسبب ازدحام السير.**

**\_لقد كنت اتسوق,اشتريت فستان جديد.... انه اخضر اللون اتمنى ان يعجبك,اوه جيرمي انا مسرورة لانك انت من يتصل كنت امل..**

**\_من كنت تتوقعين؟**

**جاء سؤاله جادا فحاولت ان تحدثه برقة عندها اضاف:**

**\_بامكانك ان ترحبي بي بهذه الطريقة في اي وقت,يا حلوتي ,جميل ان اسمع انك تحتاجينني.**

**\_هذا اختصاصك.**

**تمتمت اريكا بصوت خافت فقد كان جيرمي صحافي ,مما جعله يتميز بشخصية قوية,وكلمات يختارها احيانا بسخرية مطلقة!**

**\_اذا كنت مسرورة بسماع صوتي لنامل ان تفرحي لوجودي شخصيا لانني ساتي لاراك.**

**اخذ قلبها يدق بسرعة:**

**\_الان؟**

**\_خلال ساعة ونصف وربما اكثر بقليل اخي الكبير مات سياتي من كوينزلاند ساقله من مطار سيدني ,وقررت بما اننا ستمضي العطلة معه فالافضل ان احضره واعرفه عليك,هل تستطيعين ان تحضري العشاء لرجلين جائعين؟**

**\_اجل بالطبع.**

**لابد انهما ستياخران في الوصول ,فمطار سيدني يبعد مسافة طويلة وامامها متسع من الوقت لتحضر الطعام,فكرت اريكا.**

**قال جيرمي:**

**\_بالمناسبة ريك لقد اتصلت بصديقتك فليب جينكز لكي اكلمك ,قالت بانك تعرفت على مريضة تثير الاهتمام اليوم ..غجرية وقالت بانك دخلت لتلقي نظرة عليها وخرجت شاحبة,ماذا حدث.؟**

**\_لاشيء.**

**عرفت ان صوتها لم يكن مقنع ,وجيرمي لم يصدقها:**

**رفع ماثيو حاجباه بدهشة وعلا الاحمرار وجنتا اريكا,,جيرمي ترك اله الحلاقة في غرفتها لان يضطر احيانا ان يزورها في وقت مبكر او متاخر ,فيستعملها ,هاهو لان يعطي شقيقه انطباع بانه يعرف شقتها بشكل واضح او كانه يقيم هنا!**

**على اي حال فلا يجب ان تمانع فالعطلة ستؤدي الى شيء عميق بينهما....ولكنها تمانع!**

**\_لن ابقى كثيرا ساحلق لاحقا,اذا كنت لاتمانع حين نعود الى سيدني .منتديات**

**قال ماثيو كروسين بحدة فعلق جيرمي:**

**\_اذن يجب ان تقبل ريك اعتذارك لهذه النظرة القاسية.**

**لم يبدو انه يريد ان يعتذر بقي وجهه غاضب, فحاول جيرمي ان يرطب الجو:**

**\_كيف حال الغجرية الغاضبة؟**

**سال اريكا التي كانت تحمل صينية,واهتزت بين يديها فاسرع ماثيو وحملها عنها .**

**ولم يخف عنه سؤال جيرمي اذهلها!**

**\_الا تصغين الي,ريك.؟**

**\_بالطبع انا اصغي ماذا تقول؟**

**جاء صوت ماثيو من خلفها وهو يكرر:**

**\_جيرمي يسال عن احدى مرضاك غجرية كما فهمت.**

**كان الاثنان ينتظران وكرهت ان تخدع جيرمي,الذي يحاول دائما ان يتقص حول اي شيء,على اي حال هي تعرف وانها وظيفته فلماذا تتذمر الان.؟**

**\_اخشى ان اخيب ظنكما ايها الرجال ولكن فليب صنعت من الحبة قبة,ليس هناك مااقوله عن الغجرية,لاشيء على الاطلاق.**

**\_ولكن هناك غجرية غامضة تحتضر في المستشفى الذي تعملين فيه؟**

**\_اجل حيث اعمل.**

**كررت اريكا وكانها تحدث نفسها .**

**\_في احد غرفك؟**

**\_في احد الغرف ,حيث كان جدول عملي مع مجموعة من الممرضات غيري,من ضمنهم فليب جينكز,التي تتميز بمخيلتها الواسعة!**

**\_وهذا كل شيء؟**

**\_اخشى ذلك.**

**وضع جيرمي كوب الشاي على الطاولة ,وادركت انه لايصدقها شكرا لفليب ولسانها السليط,فهو متشوق اوجود قصة ما.**

**\_اوه هيا,ريك....شاحبة ومذهولة! هكذا كانت الكلمات التي وصفتك فليب بها وهي خبيرة كذلك بمهنتها....اذن ماذا حصل بينك وبين الغجرية؟**

**عليها ان تبذل مابوسعها لكي تكذب على جيرمي ولكن هذا ماستفعله:**

**\_كيف يمكن ان يحدث شيء,فالمراة ليست واعية وعائلتها حولها واعتقد انها اذا استعادت وعيها ستتحدث الى احدهم,ولن تتحدث الى ممرضة متواضعة.**

**\_حسنا ,اعتقد انني يجب ان اكتفي بذلك.**

**قال جيرمي بتردد.**

**ولكنها عرفت انه ينتظر حتى تضعف وتخبره كل شيء.**

**\_ساحضر بعض البوظة فقد حضرتها قبل وصولكما.**

**قالت اريكا ودخلت الى المطبخ,فوصل الى مسمعها حديث الرجلين.**

**\_حسنا ايها الشقيق الكبير مارايك بها؟**

**تجمدت وبدا جواب ماثيو كروسين ممل:**

**\_انها اقل تعقيدا من صديقاتك السابقات,اليس كذلك؟وكذلك اعتقد انها تجيد مهنتها بشكل لبق.**

**\_بالطبع ماذا تعتقد .... هل تفي ؟**

**تجهم وجهها فحملت صينية البوظة وخرجت:**

**\_هل افي لماذا؟**

**لاول مرة منذ وصوله رات ماثيو كروسبن يبتسم واضاف لتوتر جيرمي:**

**\_انا متاكدة انك ... تفين كل شيء.**

**سارع جيرمي الى القول:**

**\_الان ياعزيزتي لم تكن نتحدث من وراء ظهرك,كنت ابحث عن المديح,هذا كل شيء.**

**ولكن نظراته كانت غاضبة, وانتظرت مساعدة شقيقه:**

**\_لقد كنا نتساءل انا وماثيو..... انه خلال وجودنا في فاندلين ما اذا بامكانك ان تساعدي بارائك فتاة تعرضت لحادث.....**

**\_انا لست مرشدة طبية.**

**\_بالطبع كلا.**

**\_مات فقط يريدك ان تحاولي محادثتها,ربما تكسبين ثقتها لانها لاتصغي الى احد,انها على كرسي بعجلات وربما تكون اصابة دائمة ولكن الاطباء لايعتقدون ذلك,,,فهي تعاني ......من صدمة نفسية وهذا جعلها تنفر من الناس انا.....,,نحن نفكر انه بخبرتك ربما تعرفين كيف تصلين اليها ,هذا كل شيء اليس كذلك مات؟**

**\_ربما اريكا تفضل ان تاتي الى ماندلين في اوقات اخرى.**

**قال مات بهدوء وكانه يدفعه الى القول.**

**\_انت على حق ,انا لااريد ان اذهب الى هناك الان,ربما في وقت اخر.**

**يبدو انها لم تعجبه ولايريدها حتى في املاكه :**

**\_هل تسحب دعوتك؟**

**سالت بحدة.**

**وجه اليها جيرمي نظرة مؤنبة:**

**\_بالطبع انه لايفعل ذلك لاتكوني حساسة جدا,ريك .**

**ولكن ماثيو لم يعلق ولو بكلمة واحدة,بل جلس على احدى الكراسي القديمة المفضلة لديها بطريقة سخيفة فنظرت اليه.**

**\_لاتقلقي انا انا لست محرج كما ابدو ولكن ماثيو لم يعلق ولو بكلمة واحدة,بل جلس على احدى الكراسي القديمة المفضلة لديها بطريقة سخيفة فنظرت اليه.**

**\_لاتقلقي انا لست محرج كما ابدو ولكن ساجلس على شيء اجمد اذا كنت تخشين على منزلك الحميم من ان ينهار تحت جسمي.**

**\_منزلي الحميم,سيد كرسين,ليس هش كما تعتقد اركد لك اننا سنحيا.**

**قالت اريكا بنبرة حادة.**

**بقيت الكلمات تتردد في اذنها وكانها قصدت معنا اخر,اخذ جيرمي ينظر اليهما وكانه شعر بالتوتر الذي يسود فاحمرت اريكا خجلا.**

**رمت كلماتها دون ان تعرف ماذا قصدت؟ (ان اريكا فاين لن تنهار مهما كانت معاملتك قاسية.....سابقى قوية...**

**حاولت ان ترتاح قدر الامكان فقالت:**

**\_اذا كنتما جاهزان ساحضر العشاء ,لابد انكما جائعان.**

**تبعها جيرمي الى المطبخ ثم بادرها بالقول:**

**\_ماالذي يحدث؟**

**بقيت اريكا صامتة فاضاف برقة:**

**\_اوه اريكا! لاتتكدري ياعزيزتي انا اخبرت مات ببساطة انك فتاة لامعة,وانا اقدر ارائك,وهو قال جيد ربما تستطيع ان تحدث الى جيني خلال وجودها في فاندلين,لان احدا لم يستطع ان يقترب منها,فقلت ربما بامكانك ان تقدمي المساعدة.**

**حمل صحن السندويشات واضاف :**

**\_لم يكن هناك داع لكي ترهقي نفسك بهذا ,ايتها الفتاة,ولكن انا مسرورة لانك فعلت,فانا لم اتناول اي شيء منذ الصباح والمسكين مات رحلته كانت طويلة وشاقة,اذن عملك رائع شكرا لك.**

**اقترب منها وقبلها وكانه يريد ان ينسيها ماحدث ,فقالت لنفسها انه يكذب علي وانا كذبت عليه وهذه اول مرة يحدث امر كهذا,بمن ساثق اذا كنت لااثق بجيرمي؟**

**تغير مزاج ماثيوواصبح لطيف للغاية خلال العشاء ,مدحها على الاطباق ,وشكرها على النبيذ .....ورغم ذلك فقد كانت حذرة منه.**

**قام ماثيو بمبادرة ثانية لكي يثنيها عن الرحلة الى فاندلين.**

**\_نحن على ابواب طقس بارد وفتاة انكليزية, لن تتحمل رطوبة جونا ,والعواصف كذلك تكون مرعبة.**

**قالت اريكا بلطف:**

**\_لكن سيد كروسين,هذا تماما ما اريد ان اراه لااستطيع ان اخبرك كم انتظرت لكي ارى زوبعة.**

**تجهم وجهه وقال:**

**\_اذا كنت ستاتين الى فاندلين,فالافضل ان تناديني ماثيو.**

**لايريدها ان تذهب الى هنا,فهذا واضح,ولن يهم حتى لو لم يراها بعد الان,على اي حال في بالها نفس الشعور.**

**كان جيرمي هو الذي قال:**

**\_بما اننا سنمضي حوالي اسبوعين في كونيزلاند,فلا اعتقد ان الرطوبة ستؤثر علينا.**

**نظر الى ماثيو وقال:**

**\_اريكا ستعتقد انك لاتريدنا,ايها الاخ الاكبر.**

**وكان ماثيو كروسين لم يسمع شيء وتابع تناول طعامه بشهية وقال بعد لحظات:**

**\_اكره ان اكل واشرب وارض,ولكن لقد كان يومي طويلا ,ارجو ان تعذراني اذا قاطعتكما.**

**ساطلب سيارة اجرةاذا كانت اريكا لاتمانع باستعمال الهاتف.**

**كان ينظر الى جيرمي:**

**\_هكذا لن تضطر الى الخروج باكرا.**

**ارتدى جاكيتته فحاولت اريكاان تبتسم لنظراته المحدقة .**

**\_بالطبع ستعذرك لابد انك مرهق.**

**لايهمها حتى ولو كان منهك القوى, تريده خارج شقتها ,لم تشعر ابدا بانها تكره,رجل كما تشعر تجاه ماثيو كروسين.**

**على لاقل ستتمكن من محادثة جيرمي بهدوء وتساله الكثير من .......**

**ولكن جيرمي لم يكن مسور معها الليلة وقف بسرعة:**

**ساقلك انا مات لاتزعج نفسك بشان السيارة ,لن تمانع ريك ان تترك مع الاطباق.**

**هذا يعني انه لايريد ان يعرف قصة الغجرية,قبلته كانت مجرد مجاملة ,على اي حال فهي تعذره لانها تصرفت بسخافة.**

**\_الى اللقاء اريكا وشكرا لك على هذا المساء الممتع سنراك في ماندلين الا اذا غيرت رايك.**

**قال ماثيو.**

**\_ابدا!**

**اقفلتالباب خلفهما,ثم حملت الاطباق الى المطبخ ,وقفت للحظات تتامل نفسها في المراة,وفكرت انها اول مرة تتورط مع مريض وقد ورطت جيرمي كذلك.**

**حين وصلت اريكا الى المستشفى في اليوم التالي لم تجد المراةالغجرية كان السرير فارغ,وبانتظار مريض اخر.**

**\_لقد رحلت الى منزلها.**

**اجابت فليب على سؤال اريكا الصامت:**

**\_قالت الرئيسة انها استفاقت من الغيبوبة ليلة الامس وطلبت ان تخرج من هنا,قالت انها لاتريد ان تموت في المستشفى ,لم نستطع ان نفعل اي شيء حيال ذلك,غادرت الاسعاف عند الصباح.**

**اين منزلها تساءلت اريكا وكان فليب قرات افكارها فقالت:**

**\_انهم يحطون رحالهم في عربات قريبا من الشاطئ سيدني.**

**ضحكت بصوت عال:**

**\_جو سائق الاسعاف قال انهم يملكون عربات حديثة الطراز مثل السواح فلم يعد هناك عربات تجرها الخيول........كما نعرف عن الغجر.**

**تنهدت اريكا واستاذنت من فليب,وهي تفكر بهذه المراة التي اثرت فيها الى حد كبير.**

**عندما انتهت من عملها طلبتها الرئيسة وناولتها علبة صغيرة:**

**\_انها لك,يبدو انك اثرت في احد مرضانا.**

**\_ليست .....الغجرية.....؟**

**\_هذا صحيح.**

**اومات الرئيسة بالايجاب:**

**\_زوجها ترك لك هذا مع تعليمات ان ترتديه,لقد كان مصر.**

**فتحت اريكا العلبة بسرعة,فوجدت في داخلها خاتم مرصع بالالماس,حدقت به وكانها لاتصدق.**

**\_لايمكن ان احتفظ بهذا انا حتى لااعرف الرجل ,ولاحتى اسمه.**

**تنهدت الرئيسة:**

**\_هذه هي اوامري,وكما اخبرتك الرجل كان مصر,ولافائدة من اعادة العلبة لي,فلن اعرف ماذا افعل بها.**

**وضعت اريكا الخاتم في العلبة واعادت حزمها:**

**\_الاخت جينكز قالت ان الغجر ذهبوا الى موقف خاص بالعربات قرب شاطئ سيدني ,هل تستطيعن ان تعطيني العنوان بشكل دقيق؟ساعيد هذا الخاتم غدا.**

**\_اوه, اجل انت ذاهبة.....اقصد انها اجازتك اليس كذلك.**

**اخذت اريكا العنوان وذهبت الى منزلها,كان الوقت متاخر فاخذت حماما سريعا وغطت في نوم عميق وعند الصباح توجهت مباشرة الى مكان الغجر.**

**من اللطف ان يفكر بها الرجل ,ولكن يجب ان يعرف انها لاتستطيع ان تحتفظ بالمجوهرات جيرمي لم يتصل بها ربما مازال متضايق.**

**اوقفت سيارتها في مكان بعيد ثم نزلت وبدات تبحث بين العربات الكثيرة حتى وجدت الرجل الذي تريده نظرت اليه فرات وجهه متجهم,عيناه متعبان وكانه في عالم اخر.**

**\_لقد جئت لاعيد لك الخاتم.**

**اعطته اريكا العلبة:**

**\_لا يمكن ان اقبل بهدية ثمنية كهذه,انا متاكدة انك سنتفهم ذلك اسفة لتتدخل كيف حال زوجتك؟**

**\_لقد توفيت هذا الصباح هل تريدين ان تريها ستنعم روحها بالراحة لانك جئت.**

**كان صوته حزين فقالت اريكا:**

**\_انا اسفة ....اتمنى لو كنا نستطيع انقاذها.**

**ادخلها الى الغرفة فرات الغجرية على سرير كبير وهي في كامل اناقتها كما لو انها على قيد الحياة.**

**\_زوجتك حقا رائعة.**

**تمتمت اريكا بلطف.**

**\_اجل لقد كانت قوية وحكيمة كذلك ستبقى هنا ثلاثة ايام,بينما تبحث روحها عن مكان اخر.**

**اعاد العلبة الى اريكا .**

**\_لقد كانت حقا شاكرة لك,وطلبت ان تضعي الخاتم من اجل حمايتك.**

**نظر الى وجهها وكانه يقرا شيء فعلا الاحمرار وجنتيها :**

**\_ضعي الخاتم فهذا سيجعلها تشعر بالراحة والامان.**

**حين عادت اريكا الى شقتها كان جيرمي بانتظارها بالطبع لايعرف اين كانت فالرئيسة ليست مثل فليت جينكز.**

**\_لقد تاخرت.**

**جالت بنظرها في الشقة تبحث عن ماثيو كروسين ولكنها لم تجد اي اثر.**

**\_شقيقك....؟**

**نظر اليها جيرمي بفضول:**

**\_لماذا انت فرحة. ياعزيزتي.؟**

**شرب فنجان القهوة ثم اضاف:**

**\_على اي حال انه عائد الى فاندين سينتهي اعماله هنا,ثم يتوجه الى منزله,ربما نراه غدا.**

**اقترب منها واخذها بين ذراعيه وكان صبره قد نفذ:**

**\_اربعة وعشرين ساعة,ياحلوتي لست متاكد انني استطيع ان انتظراكثر من ذلك.**

**قبلته اريكا بدورها,ووضعت يديها حول عنقه فقال:**

**\_انا لست مغفل في حال......**

**\_بالطبع كلا.**

**\_نظراتك غامضة في هذه الايام.**

**قال وهو يتامل عينيها :**

**\_ليست غامضة بل هي مرهقة.**

**ابتعدت عنه بسرعة فيبدو ان جيرمي لايستطيع ان يهداها في وقت كهذا.**

**\_لاباس كيف حال الغجرية....زاقصد مريضتك؟**

**\_لقد ماتت.**

**\_اوه, يبدو ان القصة معقدة او ربما انتهت!**

**على اي حال سينسى جيرمي الغجرية الان,,وستيوقف عن توجيه الاسئلة لاريكا:**

**\_ساعطيك شراب اخر قوي ومنعش واذا اردتني ان احزم حقائبي واذهب معك غدا فالافضل ان تذهب الان,الا اذا كنت تريد تناول وجبة طعام.**

**نهاية الفصل الاول**

**الفصل الثاني**

**كانت ابتسامتها تدل على اعتذارها فهذه اول مرة تستقبل جيرمي بهذه الطريقة ولكنه شرب القهوة التي حضرتها اريكا ثم وقف:**

**\_حسنا اراك غدا ساقلك من هنا.منتدات**

**قال جيرمي بنبرة باردة لم تعهدها منه سابقا الا انها عذرته لتصرفاتها السخيفة.**

**لم يستغرق حزمها لامتعتها وقتا طويلا,وضعت فستانها الاخضر الذي اشترته منذ يومين داخل الحقيبة,فهو يعتبر الاجمل بالاضافة الى انه الاغلى ثمنا.**

**نصحها جيرمي بان ترتدي ثياب عملية حتى تستطيع ان تتحمل طقس فاندلين البارد.**

**\_لن تستمري اذا لم تهتمي بنفسك.**

**حذرها :**

**\_مات كان على حق فانت لست جاهزة لشمس اوستراليا ,سنشتري لك قبعة شمسية حين نصل الى هناك.**

**كان جيرمي قد حضر كل شيء بطاقات السفر وغيرها واتصل بها في وقت متاخر يطمانها ان كل شيء على مايرام ,رغم انه كان برفقتها منذ بعض الوقت.**

**وضعت الخاتم الغجري على الطاولة قرب السرير,ولا بدا انها كانت متعبة فنامت بسرعة دون تفكير باي شيء.**

**اسيتقظت في الصباح واخذت حماما دافئا,ثم ارتدت ثيابها وانتظرت طرقات جيرمي في اية لحظة .**

**وضعت الخاتم في اصبعها مما جعل جيرمي يعلق على ذلك حين ناولته حقيبتها ليضعها في السيارة.**

**\_شيء جديد؟**

**لاداع لان تتظاهر انها لم تسمع شيء,لالاتعرف عن ماذا يتحدث .**

**تنهدت وقالت:**

**\_انه قديم في الحقيقة.**

**\_يبدوثقيل ,وبشع اليس كذلك؟ لماذا لم اراه من قبل؟**

**اقفلت اريكا الباب خلفها:**

**\_ربما لدي اشياء كثيرة لم تراها بعد.**

**لدهشتها لم يعلق على ملاحظتها فاحيانا تتضايق لكثرة اسئلته ؟فهي لاتستطيع ان تتعامل مع رجل يحب التملك خاصة ان جيرمي بارد الطباع ويسيطر دائما على اي شيء فكيف تتوقعه ان يكون متملك الان,لابد انه يحضر لها المفاجات في فاندلين.**

**طردت الافكار من راسها حين وصلا الى المطار الا ان توتر من نوع اخر بدا يسري في اعماقها.**

**جلست قرب النافذة في الطائرة تراقب المناظر الساحرة التي تمر بها,وحين اقتربا من نهاية الرحلة قال جيرمي بحماس:**

**\_حسنا,حسنا انه هنا انظري,هاهو يبعد نفسه عن الجميع.**

**نظرت اريكا الى حيث يشير جيرمي فرات مجموعة من الناس ورجل طويل القامة يقف امامهم.**

**\_شقيقك ماثيو؟**

**\_ومن غيره؟يبدو انه جاء الى هنا لكي يقلنا.**

**قالت اريكا بلطف:**

**\_هذه بالتاكيد خدمة لرجل هام جدا.**

**ولكنها لم تكن تشارك جيرمي حماسه حين التقت عيناها بعينا ماثيو كروسين ,فامسكت بذراع جيرمي وكانها تبحث عن ماوى.**

**سار امامها فاستطاعت اريكا ان تتامله ,كان يرتدي بنطلون جينز وقميص ابيض اللون طوى اكمامه باهمال,توقف جيرمي للحظات لينقل الحقائب,فبقي ماثيو برفقتها واخذ يحدق بها من اخمص قدميها الى راسها.**

**كانت اريكا ترتدي فستان قطني طويل يساعدها على الاسترخاء,وتدلى شعرها على ظهرها راته يتامل الخاتم الغجري في يدها فضاقت عيناه.**

**\_يبدو ان مظهري لايتناسب مع ذوقك ,سيد كروسن؟**

**سالت بعصبية.**

**\_انا متاكد انك تبادلينني نفس الشعور,وبما اننا هنا فنحن نبتعد عن الرسميات ,ارجو ان تدعينني مات.**

**نظرت اليه بتجمد:**

**انا اتساءل عن ماذا تبتعدون كذلك ؟**

**\_لاتترددي في السؤال.**

**اصبحت نظراته باردة :**

**\_بدون شك ستسالين العديد من الاسئلة,فعلى مايبدو انك ذاك النوع من الفتيات التي تحب ان تعرف اين هي.**

**انه لايمدحها وهي تعرف ذلك,ارادت اريكا ان تعلق على ماقاله ولكن جيرمي وصل اليهما وهو يحمل الحقائب.**

**حين وصلا الى طائرته الخاصة,اقترح مات ان يجلس جيرمي بجانبه,ولكي تصل اريكا الى مكانها كان عليها ان تتمسك جيدا وتساءلت من سيساعدها فجيرمي وقف وترك هذه المبادرة لشقيقه,,,ولكن ماثيو لم يحرك ساكنا,وكانت نظراته ماتزال حادة,,,تجاهلت يد جيرمي التي امتدت لتساعدها وصعدت لوحدها انزعاجها افرح ماثيو الذي ابتسم.**

**حين اقلعت الطائرة وضعت اريكا يديها على اذنيها بسبب الضجة القوية وكانت متوترة طوال الرحلة,ادركت بان ماثيو شعر بتوترها فقد كان بين لحظة واخرى يدير راسه ويتفقدها.**

**بدات الطائرة تهبط بهدوء على مدرج فاندلين,وقفت بسرعة لتنزل ومد ماثيو يده لمساعدتها فرفضتها.**

**فجاة ظهر شاب يشبه ماثيو الى حد كبير,طويل القامة شعر اسود مجعد,لاحظت ان ابتسامته لم تصل الى عينيه ثم راها بجانب مات فقال بحماس:**

**\_هاي! من اين اتيت ؟انه ليس الميلاد فما زال هناك بضعة اسابيع.منتديات**

**\_هذا هو غاي.**

**قال ماثيو.**

**غاي لابد انه في الثامنة عشرة او اكثر بقليل,لابد انه شقيق اخر,كان وجهه لطيف ويدعو الى الارتياح.**

**ناوله ماثيو احدى الحقائب:**

**\_راقب لسانك غاي ,هذه ليست هدية ميلاد لك,انها اريكا,جيرمي......**

**ترد في متابعة كلماته ثم قال:**

**\_صديقة جيرمي!**

**\_جميلة جدا,مذهلة وهذا الخاتم الذي تضعينه انا مسرور لانه ليس في اليد الاخرى,فبما انك لست مخطوبة هناك امل لي اليس كذلك.؟**

**\_كلا ليس هناك امل.**

**قال جيرمي بحدة ابتسمت اريكا للشاب مشجعة فقد كان بدون شك يمزح ولاداعي لكل هذا .**

**صعدت اريكا بجانب جيرمي في المقعد الخلفي للسيارة بينما جلس ماثيو وغاي في المقعد.**

**خلال الطريق اخذوا يعرفوها على المنطقة,فقد كانت املاكهم كبيرة جدا,ومايخصهم يدعى شاندوفن دوان, وهناك اماكن على اطراف دوان قال جيرمي حيث تصبح الصخور هي الحد الفاصل:**

**\_وهكذا لاتقلق ابدا بالنسبة للغرباء.**

**اخذت تتامل الحقول الواسعة,والمروج الخضراء وادركت ان هذا عالم اخر يختلف عن العالم الذي تعرفه هي .**

**عالم مليء بالثراء الفاحش وبكل مايطلبه المرء!**

**حين وصلوا الى المنزل,كانت نظرات اريكا تدل على دهشتها فقد كان المنزل كالقصر تحيط به الحدائق بالاشجار من كل جانب.**

**نهاية الفصل الثاني**

**الفصل الثالث**

**اشار جيرمي الى حوض السباحة الذي تلفه الاشجار .**

**\_ساخذك واعرفك على الحدائق الجميلة,فلا يمكن ان تفوتي ذلك ريك.**

**\_انت على حق فهي رائعة.**

**\_لقد تركت فاندلين ورائي منذ فترة طويلة.**

**لم يكن صحيح مايقوله,فقد رات الان انه لم يتركها ابدا,فقد كان كل شيء واضح منحماسه ونظراته الى الارض,لمس ذراعها وقربها منه لكي يدلها على شجرة كبيرة تتفرع بشكل مذهل.**

**\_انها بونشينا ,تبدو كانها مظلة حمراء اليس كذلك؟**

**لكن اريكا شردت في شيء اخر فقد اوحت لها الشجرة وكانها تنورة كبيرة,وتذكرت الغجرية وهي ممددة على السرير.**

**اغمضت عيناها وكانها تحاول ان تنسى هذه الذكرى المؤلمة انتبهت الى عينا ماثيو الساخرة تتاملها من خلال المراة.**

**لابد انه يعتقد بانها تهنيء نفسها على اختيارها لجيرمي,على اي حال فلا يجب ان يقول كل شيء مكتوب على وجهه بوضوح.**

**حين نزلوا من السيارة انتبهت اريكا الى وجود فتاة على الشرفة تجلس على كرسي متحرك.**

**ابتسمت ولوحت بيدها ولكن الفتاة ابعدت الكرسي بسرعة نظر جيرمي الى شقيقه وقال لاريكا:**

**\_انها جيني لاند, اليس كذلك؟**

**اجاب ماثيو باقتضاب:**

**\_اجل هذه جيني .**

**تجهم وجه غاي فجاة:**

**\_من هي جيني لاند؟**

**سالت اريكا بتعجب.**

**ولكن احدا لم يجيب حتى قال غاي:**

**\_المسكينة جيني هي ضحية جريمتي.**

**حاول ان يكون صوته طبيعي,ولكنه كان حزين للغاية:**

**\_هيا تعالى الى الداخل,اريكا وسنخبرك بكاملها,انا مندهش لان جيرمي لم يشرح لك كل شيء قبل وصولك الى هنا.**

**اقترب مات من غاي وقال:لاتكن ماساوي.**

**ولدهشة اريكا ارتاحت قسمات الشاب ,ربما توقع محاضرة طويلة عن الشعور بالذنب,وتانيب الضمير على جريمته التي لاتعرف ماهي.**

**فتح الباب ودخلوا الى القاعة الكبيرة,فاندهشة اريكا وهي تفكر ان هذه المسافة فقط تكفي لممارسة لعبة كرة القدم.**

**تذكرت ان جيرمي قال لها في احدى المرات شيء عن الرقص في القاعة الكبيرة.**

**في زوايا القاعة,وضعت مزهريات مزخرفة مليئة بالزهور.**

**وعلى الجدران لوحات للعائلة اضفت جوا من الاناقة.**

**حمل الخادم حقائبها الى الطابق العلوي,فشكرت السماء لانها اشترت ذاك الثوب الاخضر.**

**فلا بد انها ستحتاجه في احدى المناسبات رات نظرات ماثيو لاتفارق فعلا الاحمرار وجنتيها,فيبدو انه يجد متعة برؤية الناس غير مرتاحين وتساءلت اذا كان دائما يقرا افكارهم كما يفعل معها.**

**وضع جيرمي حقيبته على لارض وقال :**

**\_اين ليليان الم تعد تعيش هنا؟**

**\_ستاتي حين تشعر انها بحاجة لوجودها هنا.**

**اجاب ماثيو بجفاء.**

**بدا جيرمي ينادي متجاهلا كلمات ماثيو:ليليان..جيني.**

**فجاة فتح الباب ودخلت فتاة شقراء ترتدي ثيابها بشكل انيق انتظر ماثيو حتى اصبحت بجانبهم وقال:**

**\_ليليان جيرمي يريد ان يلقي التحية عليك,وهذه صديقته,اريكا .....اريكا هذه ليليان.**

**لم يقل هذه زوجتي ,والتهذيب مع اريكا من ان تنظر الى يد ليليان لترى اذا كان هناك خاتم زواج .**

**دهشت المراة برؤية اريكا ,وتاملتها بنظرة فاحصة:**

**\_اهلا بك في فاندلين,اتمنى ان تتمتعي بعطلتك.**

**اقتربت من جيرمي وطبعت وطبعت قبلة على جبينه,وقلبها هو بدوره,كان مايزال يضع يديه حول كتفيها حين دخلت الفتاة على الكرسي المتحرك.**

**ترددت للحظات وكانها ستعود ادراجها,توقفت بجانب مات وقالت:**

**\_هل ناديتني؟**

**\_اجل.**

**قال ماثيو بلطف رغم ان نظراته كانت متجهمة وجميع من في الغرفة كذلك.**

**\_اريد ان تتعرفي على شقيقنا جيرمي وصديقته اريكا,هذه جيني ,انها معنا منذ ....مدة !**

**المسكينة تبدو في حوالي السابعة عشر من عمرها,نظرت الى اريكا فبانت عيناها الحميلتان,شعرت بتعاطف تجاه هذه الفتاة تمنت لو تستطيع ان تاخذها بين ذراعيها وتخفف عنها.**

**قالت ليليان ببرود:**

**\_اذا كنت جاهزة جيني فاعتقد ان وقت التمارين قد حان,لابد ان نيل يتساءل اين انت الان.**

**دون ان تقول اية كلمة,خرجت من الغرفة بصمت رات اريكا ملامح غاي الحزينة,فتساءلت ماالذي حددث لهذه الفتاة....تقصد ماهي الحقيقة التي يعرفها الجميع.**

**\_تلك الفتاة.**

**اعادهم صوت ليليان الى الواقع:**

**\_انها تتراجع الى الوراء يوما بعد يوم,ولااعتقد بانها ستتعافى اذا لم تساعد نفسها.**

**تنهد غاي بنفاذ صبر فقال مات:**

**\_لندخل ضيوفنا الى غرفهم,هل نفعل؟**

**قرص جيرمي وجنتا ليليان مداعبا:**

**\_اراك لاحقا يازوجة ابي.**

**زوجة ابيه!فكرت اريكا ان هناك اشياء كثيرة لم يذكؤها جيرمي حتى:**

**\_انا لست زوجة ابيك.**

**\_دائما كنت اليس كذلك.**

**\_هل اذكرك جيرمي انني كنت مخطوبة لابيك,ولو انه مازال على قيد الحياة كان من الممكن ان اصبح زوجته,ولكن بما ان ذلك لم يحدث.....فانا لااقدر لك ملاحظتك السخيفة.**

**\_اسف ياعزيزتي.**

**قبلها جيرمي مجددا,وكانه لايستطيع ان يجعلها تتضايق من الواضح انهما متفاهمان جدا....ليليان وجيرمي ...قبل ان يخرج قالت ليليان:**

**\_اهلا بك في منزلك جيرمي.**

**شكرا لك ياعزيزتي.**

**جيرمي قال لها بان والده توفى اثر نوبة قلبية منذ بضع سنوات ولكنه لم يذكر لها اي شيء عن المراة الجذابة التي كان سيتزوجها .**

**صعد ماثيو معها وفتح لها باب احدى الغرف:**

**\_انها لك.**

**قال وهو يضع حقيبتها في الداخل ثم اشار بيده الى غرفة محاذية لغرفتها:**

**\_وهذه لك ياشقيقي هل هي مناسبة؟**

**ارتبكت اريكا لكلماته فهو بالطبع يقصد ان يكونا قريبان من بعض,وربما يكون هناك باب مشترك على اي حال لاتستطيع ان تقول شيء .**

**حين اقترب جيرمي من غرفته سالت ماثيو:**

**\_هل لهذه الغرفة مفاتيح؟**

**\_لاتقلقي .**

**ضحك مات :**

**\_انا اؤكد لك انه لن يكون هناك متطفلين هنا.**

**تردد غاي وهويقف بجانبهما فتابع مات :**

**\_شراب قبل العشاء في غرفة الجلوس ولكن انا متاكد ان جيرمي شرح لك ذلك.**

**نهاية الفصل الثالث**

**الفصل الرابع**

**تركها في الغرفة لوحدها ,وخرج هو ةغاي فبدات تعلق ثيابها في الخزانة.**

**لم تعرف ماذا سترتدي للعشاء,وبالطبع لن تخرج الى غرفة جيرمي لتساله.**

**تختارت تنورة وبلوزة ذو قبة عالية بدون اكمام.**

**وجه اليها نظرة واحدة حين نزلت,ثم سكب لها شراب قبل العشاء ,وانشغل مع الاخرين.**

**حضر الطعام من قبل سيدة رمادية الشعر عرفها ماثيو باسم نيل:**

**\_انها زوجة مديرنا.**

**شرح بعد ان غادرتالمراة الغرفة :**

**\_نحن ندين لها بالكثير لسوء الحظ مدبرة المنزل التي كانت هنا توفيت منذ مدة ونيل تخدمنا حين يكون زوجها بعيدا ......فهو ينشغل بادارة املاكنا وولداها في مدرسة داخلية.**

**وضع جيرمي كاسه على الطاولة:**

**\_مسكينة واتر لا ااستطيع ان اتخيل وجود فاندلين بدونها .**

**شرح لاريكا:**

**\_فلو واثر كانت ترعانا ونحن صغار وبقيت مربية المنزل حتى بعد وفاة والدتنا.**

**ضحكت ليليان :**

**\_وبقيت مدبرة منزل حتى بعد وصولي.....فالطبع لايمكن ان اقوم انا بذلك!**

**تساءلت اريكا الى ماذا ترمي هذه المراة بكلماتها.**

**تساءلت عن جيني.,الفتاة التي على العجلة المتحركة لماذا لاتتناول العشاء معهم,ولكن غريزتها حذرتها من ان توجه كثير من الاسئلة االان.**

**ولكنها قالت:**

**\_كيف ماتت السيدة واتر.**

**رات النظرات المتبادلة بين جيرمي وشقيقه ماثيو في حين بقي غاي يحدق في كاسه.**

**\_لقد كبرت المسكينة وقعت ولم تستحمل الخبطة التي تلقتها!**

**لم تعرف اريكا لماذا لاتصدق مايقولانه فتابع جيرمي:**

**\_لقد تاثرت لو سالتني ولم يكن هناك اية حاجة لكي تعمل,امراة غبية فقد كانت تصر على ان ذلك مفيد اخر مرة جئت الى هنا كانت تدور في المنزل وتحدث نفسها!**

**وضع غاي كاسه وقال:**

**\_هذا ساعدها على التفكير ,السيدة العجوز واتر ,كانت تقول اذا كنت تريد ان نتذكر اي شيء فاكتبه,واذا لم تستطع ان تعثر على قلم وورقة قلها لنفسك عدة مرات.....وهذا ينجح ايضا.**

**ابتسم لاريكا:**

**\_لم تكن غبية,حقا انها فقط تغضب بسرعة,وتتكدر كثيرا اذا قلت لها بان الوقت قد حان لكي ترتاح,لقد كانت سيدة رائعة...... لم يكن هناك اي شيء في فاندلين ولاتعرفه واتر.**

**\_هل نستطيع ان نناقش شيء اخر؟**

**يبدو ان ليليان لم يعجبها الموضوع.**

**قالت اريكا بهدوء:**

**\_منذ متى ماتت واتر منذ مدة طويلة؟**

**لابد فاندلين قصر جيد لمن يسقط هل وقعت الفتاة التي الكرسي المتحرك كذلك؟ومتى حدث ذلك؟**

**فقط لو تستطيع ان تثق بجيرمي,فشقيقة ماثيو بالطبع لن تستطيع ان تثق به ! كان يجلس على راس الطاولة فقال:**

**\_ماذا تفضلين ان نناقش ليليان؟حفلة رقص الاسبوع المقبل ام العواصف التي تزيد خوف اريكا....ام بعض الحزن الذي يكدر الجميع.؟**

**نظرت اليه اريكا فابتسم,ولكن ابتسامته كانت كالقناع .**

**\_لاعجب انك ستفضلين عطلة مسلية,وكما حذرتك عواصفنا احيانا تكون مخيفة.**

**\_ماافضله حقا.قالت اريكا لنفسها بعد العشاء :**

**\_هو قليلا من الصدق في هذا المنزل اريد ان اعرف ماذا حدث لجيني واود ان اعرف المزيد عن السيدةوالحادث الذي توفيت على اثره.**

**قاطع جيرمي شرودها :**

**\_بما تفكرين ايتها الجميلة.**

**التفتت اريكا الى الجميع فادركت انها ابتعدت عن المحادثة.**

**\_ماذا سترتدي سندريلا للحفلة الراقصة؟**

**سال جيرمي ثم اضاف :**

**\_مارايك بذاك الثوب الذي اشتريته بعد ان اخافتك تلك المراة الغجرية!**

**اذن فهو لم ينس هذه القصة يبدو ان فليب عرفت كيف تقنعه بلسانها الطويل وحشريتها.**

**كان مات يجلس مع ليليان ,في زاوية صغيرة بجانبهم, بدا جذابا للغاية في بذلته الكحلية:**

**\_اي شيء اقل من سندريلا لااستطيع ان اتخيله!**

**قال ماثيو وهو يتامل اريكا .**

**ماثيو بنظراته الحادة وجيرمي بفضوله,انهما يشكلان زوجا مرعبا,حتى انها تمنت لو تبتعد عن الاثنان في الحال.**

**الا ان جيرمي قال بلطف:**

**\_لابد انك مرهقة ريك مارايك برقصة واحدة لاول مساء لك في فاندلين,’ثم تاوين الى الفراش.**

**هو يعرف انها مولعة بالموسيقى ولاتستطيع ان ترفض دعوة للرقص ,ارتاحت بين ذراعيه حين وضع مات اسطوانة جميلة.**

**حين توقفت الموسيقى تمتم:**

**\_ريك ,لو كنت تشعرين...**

**ولكنه توقف ادركت انه يريد ان ينضم اليها في غرفتها.**

**قادها الى البار لتاخذ شرابا اخيرا حين قال غاي وهو يقترب منها:**

**\_هل استطيع ان ارقص مع السيدة الجميلة؟**

**توتر جيرمي:**

**\_فقط رقصة واحدة اذا لم تكن.....السيدة الجميلة متعبة كثيرا.**

**ابعد يده عن ذارع اريكا ,ثم ذهب ليقف قرب ليليان ,سارت برفقة غاي الى وسط القاعة حين اعترض مات طريقهما.**

**\_اسف غاي ولكن اعتقد ان الصوت يحتاج الى تصليح,وانت الخبير.**

**شعر بخيبة الامل,وسار على مضض الى الاسطوانات ولكن مات لم يحرك ساكنا ليرقص مع اريكا.**

**\_مارايك بقليلا من الهواء المنعش؟**

**ترددت ولكن جيرمي كان قد بدا يرقص مع ليليان لم ينتبه لها وعلى ما يبدو غاي منهك في تصليح الصوت.**

**خرجا الى الشرفة فقال مات:**

**\_انا رتبت ذلك.**

**\_فكرت بذلك ,هل استطيع ان اسال لماذا؟**

**\_اعتقدت باننا يجب ان نتحدث.**

**\_عن ماذا؟**

**\_عن ما اذا كنت تهتمين بجيني لدرجة تجعلك ترعينها خلال وجودك هنا.**

**\_وماالذي يجعلك تعتقد انني استطيع؟**

**\_حين دخلت الى القاعة عند الظهر......**

**تنهد واضاف :**

**\_رايت وجهها,انها بحاجة الى شخص.**

**\_لاتقل لي انك قررت باننا نستطيع ان نثق ببعض.؟**

**ردت بنبرة ساخرة كان يبتسم ولم تعرف لماذا.**

**\_ولمالانثق ببعض,اذا وافقت على المساعدة,واعتقد الان ان راسك مليء بالاسئلة,وبما انني ابحث عن مساعدتك ,يمكنك ان تبداي بطرحها....ماذا تريدين ان تعرفي؟**

**\_اجل اريد بعض التفسيرات,اود ان اعرف كيف ماتت السيدة واتر؟ لاتقل لي انها وقعت وحسب,احب ان اعرف كيف واين,ارجوك صدقني انه ليس مجرد فضول سخيف ,اذا كنت ساساعد جيني فاريد ان اعرف الخلفية.**

**نهاية الفصل الرابع**

**الفصل الخامس**

**تمنت اريكا لو تستطيع ان تقرا قسمات مات بوضوح,فالسؤال يهمها كثيرا وكذلك الجواب.**

**\_واتر وقعت ,لقد حدث هذا خلال احدى المرات وهي تنسق الزهور على الشرفة في الطابق العلوي,لقد فقدت توازنها وسقطت في وسط القاعة.**

**\_ولكن كيف يمكن ذلك؟فالدرابزين يبدو متين الى حد كاف .**

**رفع حاجباه بتعجب:**

**\_لااحد يعرف تماما,ولكنها كانت تصر على الاعتناء باواني الزهور التي على الشرفة,وبعضهم كان قريب من الاطراف ,وافترضنا ان هذا ما كانت تفعله,بما انها ماتت والزهرة في يدها,لم نكن نتوقع منها ان تقوم باعمال كثيرة فهي عجوز,نيل تحمل اعباء المنزل بكاملها لمدة سنوات,ولو عرفت واتر بذلك لحزنت.**

**اصبحت نبرة صوته حزينة:**

**\_لم يمانع احد,وحتى ليليان بما ان كل شيء كان يسير على مايرام,نحن....كنا جميعا معجبين بالسيدة واتر ,نيل رفضت ان نحضر المزيد من الخدم,قالت انها تستطيع ان تتولى كل شيء,اعتقد انها تحب وجودها هنا,بما ان زوجها يعمل بجانبها واولادها في مدرسة داخلية,هذا ماتقوله هي على اي حال.**

**حمل زهرة بيضاء:**

**\_لسوء الحظ نيل لم تكن هنا صباح الحادث...وكانت جيني وكريغ,احد العمال لدينا في المخزن هما اللذان وجدا السيدة واتر ممددة في القاعة, وفات الاوان لمساعدتها ماتت على الفور,عظامها كانت هشة لم تقدر على التحمل.**

**\_هل يعمل رجال المخازن حول المنزل؟**

**ضحك على كلماتها قال:**

**\_كلا كريغ هو الشاب الذي انقذ جيني بعد الحادث الذي سبب لها جروح عديدة,وهذا احزنه كثيرا,فطلب ان يعمل حول المنزل لكي يبقى قريبا منها....ززوعلى اي حال يجب ان نكون شاكرين له,فهو الشخص الوحيد الذي تسمح له جيني ان يقترب منها باستثناء نيل,فنيل تساعدها بالاستحمام وببعض التمارين,والان المعالج الفيزيائي...**

**تردد ثم اضاف:**

**\_انه ليس هنا الان.....اقصد الذي يعتني بجيني ,ولهذا نحن ممتنين لكريغ.**

**كانت ابتسامته ساخرة:**

**\_ومن الواضح انها تفضله عنا جميعا وهذا لايدهش انا اعترف بذلك,خاصة حين تفكرين بكيفية حصول الحادث.**

**\_كيف حدث ؟هل استطيع ان اعرف ؟وماهي جريمة غاي التي اعتبرت جيني ضحيتها؟فهو شاب جدا ليتحمل قصة كهذه.**

**\_جريمة غاي هي انه يركب الخيول باهمال ,دون ان ينتبه حتى الى اين سيصل.**

**رات اريكا قبضة مات تشتد على الحائط:**

**\_كان يركب الفرس في احد الايام حين وجد جيني تقود عربة جيل في طريقها الى فاندلين لتعثر على عمل,انه شاب ومتحمس ولامبالي قليلا,,, اقترح ان تركب معه فجلست خلفه ,فاخذ يسرع حول الاشجار حتى اصطدم الحصان بجذع شجرة كبيرة فوقع الاثنان ,,,وجدهما كريغ فاقدا الوعي,غاي شفى ببعض لاسعافات ولكن الفتاة اصيبت كما ترين,بعد المعالجة في المستشفى احضرناها الى هنا,ومن الطبيعي ان نهتم بها.**

**\_هل اصابتها دائمة؟**

**\_هذا الجزء القاسي ,بالنسبة الى كل طبيب عاينها,فهي ليست دائمة,الجميع قالوا بان اصابتها نفسية,روحها تحطمت وعليها ان تساعد نفسها لكي تستطيع ان تقف مجددا على رجليها.**

**تجهم وجهه:**

**\_احيانا اتساءل.**

**نظرت اليه اريكا بدهشة:**

**\_تعتقد ان الفتاة تتظاهر؟**

**\_ربما اوه .......كلا ,لااعرف انا حقا لااعرف ماذا اقول ولكن لااصدق ان الفتاة تتظاهر فهي تبدو صادقة ولكن يبدو انها بحاجة الى الخطوة الاولى ......وموت واتر جعلها تتراجع لبعض الوقت,فقط لو تاتي وتقول لنا بماذا تشعر وتفكر.......**

**\_هل تاثرت كثيرا بموت السيدة العجوز.**

**\_اكثر مما تتصورين.**

**نظر مات باتجاه الحديقة,فلم تستطع اريكا ان تتامل تعابير وجهه.**

**\_لقد كانت يائسة موت واتر,الماساة كل ذلك اعاد الصدمة الى نفسها وانطوت مجددا في غرفتها اكثر من الاول,واصبحت غير قادرة على مواجهة ايا منا دون ان تغضب وتتوتر ,سالتها اذا كانت ستسعد في مكان اخر سندفع لها بالطبع,ولكنها بدات تشهق بالبكاء وتوسلت ان نتركها تبقى هنا.**

**\_مسكينة جيني.**

**التفت الى اريكا فاضافت :**

**\_ومسكين غاي ايضا,انه يعاني كثيرا,اليس كذلك؟**

**\_اجل انه يسيطر على تفكيره,اصبح تعيس بالنسبة للحادث وماحدث بعده ,اقسم انه يتذكر رؤية جيني واقفة على قدميها حين استعاد وعيه قليلا.**

**\_تقصد انها كانت تمشي؟**

**تنهد مات:**

**\_حسنا....انه ربما يهذي وصفه يدل على انها لاتمشي كليا,ولكنها ليست معقدة كذلك....ولكنه يقنع نفسه انها معافاة ,غاي بالطبع كان مصاب..... ربما هو يحلم او هذا مايريد ان يصدقه.**

**\_استطيع ان افهم ذلك فاحيانا صعوبة الامر تفرض عليك او تجعلك تتخيل انه غير حقيقي.....ياله من وقت عصيب مر به ذاك الفتى.**

**اقترب منها مات وقال:**

**\_انتبهي ايتها الاخت فاين,فقد بدات اتساءل اذا ماكنت تملكين قلب رقيق تحت ذلك المظهر المخادع.**

**\_هل تعتقد ذلك؟**

**\_مسكينة جيني ومسكين غاي الشخص الوحيد الذي لم تشمليه بعطفك هو انا.**

**ضحكت اريكا :**

**\_لااستطيع ان اتخيلك بحاجة الى العطف.**

**\_انت محقة في ذلك,اريكا فلن يكون العطف مااطلبه منك.**

**اصبح صوته ناعما اخذ يحدق في النجوم المتلالئة,فقد كانت حقا ليلة جميلة ساحرة:**

**\_انت حقا امراة لامعا ,وتملكين عقل جيد تحت ذاك الشعر الاحمر,انا متاكد انك تفكرين جيدا قبل ان تعطي اي شيء اكثر من العطف.**

**هل يقصد جيرمي بكلماته وغرفتا النوم الملتصقتان ببعض؟**

**تمتمت اريكا بهدوء:**

**\_هل اعتبر هذا مديح؟**

**تجاهل ماثيو سؤالها وقال:**

**لما لاتتركينه ينسدل على ظهرك اريكا؟**

**فكري كم ستكونين جذابة.**

**\_كلا شكرا.**

**\_تفضلين ان يكون كقبعة الممرضة اليس كذلك؟**

**قالت اريكا بغضب :**

**قبعة الممرضة,سيد كروسين ليست نكتة,حتى لو كنت تعتقد ذلك.**

**ابتعدت عن الباب لتدخل الى القاعة ولكنه اعترض طريقها مجددا:**

**اسف لم اقصد ذلك التعليق ان ينال منك.**

**\_اذن كيف قصدته ؟**

**\_لاتبداي بالتشاجر معي ,حبي انا اثقل منك وزنا واقوى.**

**\_انا متاكدة من ذلك.**

**نهاية الفصل الخامس**

**الفصل السادس**

**دخلت الى القاعة ,تتساءل بذنب اذا كان جيرمي افتقد غيابها ولكن لدهشتها كان مايزال يرقص التانغو مع ليليان ,غاي كان يقف في الزاوية يتفرج حين راها اقترب منها وقال :**

**\_رقصتي!**

**رقصت معه بعض الوقت وارتاحت حين انقذها جيرمي تمنت للجميع ليلة سعيدة وصعدت الى غرفتها وجدت نفسها ترتجف حين اصبحت على الباب.**

**فهي تعرف ماذا يتوقع جيرمي,مشاهد حب دعوة لمشاركتها السرير,وهي لاتستطيع ان تفعل ذلك....ليس الليلة.**

**كما توقعت وقف جيرمي بجانبها:**

**\_اعتقد انني استطيع ان اتذكر الرقم.**

**لم يكن هناك اي رقم على الباب ولكن اريكا عرفت ماذا يقصد هو يعدها بان يدخل اليها بعد ياخذ حماما فتوسلت :**

**\_جيرمي انا مرهقة .**

**\_اوه هيا ! لقد رقصت وانعشت نفسك اليس كذلك؟**

**\_اجل يجب ان اكون نشيطة.**

**كيف تستطيع ان تشرح له:**

**\_انا اسفة جيرمي ,ولكن اشعر حقا بالتعب.**

**\_استطيع ان اعيد اليك نشاطك.**

**قال مداعبا.**

**\_اذا كان هناك اي شخص يفعل ذلك,فلن يكون غيرك ولكن ليس الليلة.**

**وضع يديه على كتفيها :**

**\_اذا كان هذا ماتريدين ,ولكن لن تخدعيني كل ليلة ريك.**

**\_اوه, بالطبع كلا.**

**قبلها بلطف وقال:**

**\_هذا الثوب الذي ترتديه لايتناسب مع فتاة تعبة من ممارسة الالاعيب.**

**\_هل هذا ماتعتقده,انا امارس الالاعيب......هكذا تفكر.**

**\_انت تعرفين تماما بماذا افكر.**

**وجه اليها نظرات حادة فشعرت بالذنب وهي تغلق الباب خلفه.**

**لم تعد تعرف ماذا يحصل لها,فهي لاتستطيع ان تسيطر على مشاعرها التي بدات تتارجح تجاه جيرمي.**

**فكرت بانه من الافضل ان تغرق في النوم....بعد ان تاخذ حماما سريعا.**

**بعد ان خرجت اضاءت غرفة النوم,وسارت الى النافذة تتامل الحديقة,فقد كان الهواء منعش كانت تبتعد الى سريرها حين لمحت شخص يسبح في البركة ,في هذا الوقت المتاخر.**

**فوجئت وهي ترىماثيو كروسين يخرج وهو مبلل بالماء رفع وجهه,فشعرت وكانه راها على النافذة ......رجعت بسرعة وتمددت على سريرها لم اليه بعد الان فهو لايعني لي شيء ....لاشيء!**

**استيقظت اريكا في الليل مرتين على اصوات العواصف,ولكن في صباح اليوم التالي لم يكن هناك غيوم او اي شيء ينذر بهطول المطر.**

**\_لقد افتقدناها .**

**قال غاي خلال الافطار:**

**\_فكرت اننا سنريك عاصفة لامثيل لها,ولكنها اختفت قبل ان تصل الينا.**

**\_الاخرين ليسوا محظوظين .**

**علق مات بنبرة جافة:**

**\_صباح الخير اريكا !**

**\_اهلا.**

**قالت اريكا بهدوء ثم ظهر جيرمي فاقترب منها وطبع قبلة على خدها:**

**\_مرحبا ياحلوتي هل نمت جيدا؟**

**بدا كانه يكمل مابداه شقيقة,فشعرت بالاحمرار يعلو خداها,عينا مات كانتا تتاملانها.**

**ولكنها تدين لجيرمي باخلاصها ,فقد ابعدته ليلة الامس وعلى الاقل تستطيع ان تعيد اليه كرامته ,هذا الصباح ابتسمت له وقالت:**

**\_اجل شكرا لك,لقد كانت افضل ليلة قضيتها في حياتي.**

**حاولت ان تتجاهل نظرات ماثيو طوال الوقت وهكذا فعل هو بعد لحظات ,شرب فنجان الشاي ووقف بسرعة ثم قال جيرمي:**

**\_لقد غمر الطوفان الجداول خلال الليل زوج هيلاري كريسان يشكو من الزائدة الدودية وهو في المستشفى مارايك لو تساعدنا جيرمي؟**

**\_اليس هناك عدد كاف من الرجال ؟**

**\_بعض قطيعهم تغرق بسبب العاصفة ورجال المخزن يبحثون عنهم,نحن خائفين من ان يصل الطوفان الى الضفة قلت لهيلاري انك ستقدم مساعدتك.**

**تناول جيرمي افطاره وقال:**

**\_هل تستطيع ريك ان تاتي معي؟**

**جاء صوته باردا:**

**\_اذا اردت ان تاخذ احد افضل ان تكون ليليان هي وهيلاري يستطعان ان ينظما لحفلة نهاية الاسبوع.وهذا سيساعد هيلاري بنسيان مشاكلها قليلا..سارى ليليان.**

**\_لما لايستطيع غاي ان يذهب.؟**

**تجهم وجهه:**

**\_لدي عمل لغاي هنا.**

**\_حسنا ,اذا كان هذا ماتريده,ولكن ريك ستكون وحيدة.**

**ابتسم لها فقال مات بهدوء:**

**\_فقط يومان على الاكثر,اعتقد ان اريكا تستطيع ان تنظر بدونك هذه المدة,وبعدها ستاخذ عطلة كاملة لكي تعرفها على فاندلين.**

**اضاف وكانه يرتب الامور للجميع:**

**\_ربما اريكا تستطيع ان تمضي وقتها برفقة جيني خلال غيابك,وهذه ستكون فرصة جيدة.**

**وجه ابتسامة حذرة لاريكا واضاف:**

**\_ارجو ان لاتمانع بان احدا مايفرض عليها مالا تود ان تفعله .**

**كيف تستطيع ان ترفض حين يترتب كل شيء بهذه الطريقة؟جيرمي لم يعترض وتساءلت اريكا بدورها عما يدفعه لكي يخطط للجميع!انت تغضبين بسرعة,بالطبع مات لم يرتب لكي تحصل العاصفة,ولكنه يحاول ان يبعد جيرمي لبعض الوقت حتى يتسنى لها ان تكسر الحاجز الذي تضعه جيني بينها وبين نفسها ربما......**

**على اي حال لااحد يناقش مات,اقلتهم الطائرة خلال ساعة ليليان وجيرمي ,وعند الظهر عاد مات,لوحده ولكنه يحاول ان يبعد جيرمي لبعض الوقت حتى يتسنى لها ان تكسر الحاجز الذي تضعه جيني بينها وبين نفسها ربما......**

**على اي حال لااحد يناقش مات اقتلتهم الطائرة خلال ساعة ليليان وجيرمي ,وعند الظهر عاد مات لوحده ولكنه لم يحظر لتناول الغداء ,وكذلك غاي فاستغلت اريكا الفرصة لكي تتناول الطعام في المطبخ برفقة نيل وجيني.**

**بدت المراة الرمادية الشعر مسرورة بوجودها,ولكن الاحمرار علا وجنتا جيني.**

**اكلت الفتاة بصمت,وتركت اريكا ونيل تتحدثان مع بعض ! هذا الصباح كانت في الحديقة,ولكن الهواء المنعش لم يزيد لون وجنتاها ....ماتزال شاحبة كما هي .**

**رات شاب يقف بمحاذاة الكرسي المتحرك,بدا انه كريغ,الذي يعمل في المخزن راقبته اريكا للحظات.**

**تساءلت لماذا يتسلل بهذه الطريقة الى الحديقة,ابتعدت بسرعة لانها لاتريد ان تزعج جيني والشاب الذي برفقتها.**

**قالت وهي تناول جيني علبة السكر:**

**\_لقد رايتك في الحديقة هذا الصباح مع كريغ,ولكن لم اشا ان اتطفل فكرت بانك ربما لاتريدين ان يزعجك احد.**

**عضت جيني على شفتها حتى كادت تدميها رمت الملعقة بعصبية على الطاولة.**

**\_انها حديقة الزهور اليس كذلك؟ من الذي زرعها؟**

**قالت اريكا لنيل محاولة ان ترطب الجو الذي بدى يتوتر.**

**نهاية الفصل السادس**

**الفصل السابع**

**اخذت مدبرة المنزل تحدثها عن والدة ماثيو .**

**ماريون كروسين التي كانت تعيش في اوستراليا ولكنها لم تتوقف عن الحلم بمنزلها في انكلترا.**

**\_حديقة الزهور هي من ضمن االاشياء الكثيرة التي اهتمت بها,وتلك الاشجار التي على جانب حوض السباحة ماريون كروسين اقترحت وجودها!**

**\_لابد انها كانت امراة خلاقة اليس كذلك؟ حديقة زهور ساحرة واشجار خضراء بجانب بعض.**

**\_اجل يجب ان تزوري تلك الحديقة... فقد اصبحت الازهار تقليد في عائلة كروسين ومات رفض ان يغير شيء.**

**ابتسمت نيل واضافت:**

**\_يجب ان تطلبي من مات كي يريك الحديقة ومايحيط بها.**

**هذا شيء بالطبع لن تفعله قالت اريكا لنفسها ستطلب من غيره ان ياخذها ولكن ليس من سيد فاندلين.**

**تناولت قطعة من الحلويات التي تضعها نيل:**

**\_ساساعدك بغسل الاطباق بع العشاء.الان ساذهب لوحدي واتجول حول المنزل,اذا كان هناك اي شيء استطيع ان اساعدك فيه !فنحن نضيف الى عملك اعمال اخرى وهذا غير عادل.!**

**ضحكت نيل :**

**\_لو تعرفين كم انا ممتنة لانني اجد شيء يسليني خلال غياب روبرت والاولاد.!**

**\_كم عمر ولداك؟**

**\_احدهم في الرابعة عشرة والاخر في الثانية عشرة,انهما مثل زوجي,هادئين مرحين وسهل التعامل معهم,على اي حال سيعودوا الى المنزل خلال اسابيع ,واذا بقيت فترة اطول مما تنوي ستتعرفين عليهم.**

**\_نيل انت تعرفين انني هنا لمدة قصيرة فقط؟**

**قالت اريكا.**

**بدهشة علقت نيل:**

**\_اوه,اجل بالطبع.....**

**ثم اضافت لتغير الموضوع:**

**\_لاتقلقي بشاني فانا كما قلت لك احب ان انهمك في العمل.**

**\_استطيع ان اساعدك للعشاء اذا اردت ,انا لست طباخة ماهرة,ولكن اتدبر نفسي.**

**\_لاتقلقي الصحون في الة الغسل,والعشاء سيحضر خلال وقت قصير,كما قلت انا احب العمل,ولااتصور نفسي جالسة لذلك ارجوك ارتاحي وحاولي ان تتمتعي بوقتك هنا.**

**وجهت اريكا دعوة للفتاة الجالسة على الكرسي وفكرت بان تطلب رفقتها:**

**\_مارايك لو تاخذينني بجولة اذا لم تكوني مرهقة؟**

**احمرت جيني وترددت ثم هزت راسها بالنفي:**

**\_كلا,لااعتقد ذلك,انا حقا متعبة,ويجب ان ارتاح ارجو ان تعذريني شكرا على الغداء نيل.**

**خرجت من الغرفة دون ان تنتظر لسماع المزيد فقالت نيل:**

**\_اذا كنت تحاولين ان تعقدي صداقة مع هذه الفتاة فانت في مهمة صعبة.**

**\_انها تثق بك.**

**\_حقا؟**

**صبت نيل لنفسها فنجان شاي :**

**\_احيانا اتساءل اعتقد انها تفرح برفقتي لانها تشعر بالوحدة وتضطر الى محادثتي .....انها لاتثق بي ,وانا لااعرف عن جيني الان اكثر مما عرفته حين الى هنا,انها في الثامنة عشرة,جاءت من احدى المناطق الشمالية تبحث عن عمل,حياتها الشخصية ليست كتاب مفتوح.**

**\_انت تهتمين بها؟**

**\_انا احاول مابوسعي ......منذ ان غادر المعالج الفيزيائي......تعلمت التمارين,واساعدها في الاستحمام لقد انتقلت الى هنا حتى يعود روبرت لااقدم لها معالجة خبيرة ,ولكن كما قلت افعل مابوسعي.**

**\_هذا لطف منك! ماثيو كان يقول بان جيني كانت تحب السيدة التي توفيت.**

**\_لقد تاثرت بالحادث من يلومها الطفلة المسكينة فقد تلقت صدمة ثانية بعد الحادث الذي اصابها ؟ولكن لم اعرف انها كانت صديقة السيدة واتر,لم تتحدث عن ذلك ابدا لايا منا,باستثناء ذاك الرجل الذي يعمل في المخزن الشاب كريغ ,فهو ساعدها في محنتها.**

**ضحكت نيل مجددا:**

**\_الان هو يحضر نفسها لكي يدخل في مسابقة الروديو,ويعرض المال من اجل ذلك,فهو راكب رائع وهاهو معجب بجيني ويهتم بها ويتاخر عن عمله احيانا لكي يبقى بجانبها هذا لطف لم يتوقعه احد.**

**\_يبدو انه شاب لطيف كما تقولين.**

**\_اجل .**

**بدات نيل تجمع الصحون عن الطاولة :**

**\_لا اعرف اذا كان اهتمامه رومنطقي او تعاطف,لقد صدم حين راها لاتقوى على الحراك ,على اي حال انه شيء جميل,فقد ستكون طفلة مسلوبة الارادة بدونه,انه يهتم بها بشكل مدهش.**

**\_اجل لاحظت ذلك.**

**لم تعلق نيل على شخصية كريغ اكثر,واريكا توقفت عن طرح الاسئلة,فهي ماتزال غريبة ولايحق لها ان تظهر فضولها بشكل واضح.**

**خرجت الى الحديقة,وامضت وقتا رائعا تتامل الازهار الخلابة ,والمختلفة الانواع,نظرت الى الشجرة التي تذكرها بالمراة الغجرية.**

**جلست قرب حوض السباحة تحلم وتتامل ,فكل شيء خارج هذا المنزل يدعو الى الراحة,ولكن توترها من نوع اخر.**

**\_سيدة العاصفة البيضاء تجلس هنا!**

**جاء صوت مات خافتا وهويقف بجانبها وقبل ان تقف اقترب وابعد عن شعرها اوراق الشجر:**

**\_هل انتهيت من عملك؟**

**سالته اريكا.**

**\_كلا لقد جئت لارى كيف تمضين وقتك اقصد بدون رفقة هل هذا يحرجك؟**

**\_اطلاقا وهل يجب علي ذلك؟**

**\_كلا,ولكن لاباس انني جئت الى هنا,فنصف ساة اخرى وستحرقين,هل انت قادرة على المقاومة.**

**\_اوه !**

**رفعت اريكا يديها الى وجهها وقالت بارتباك.**

**\_ولكن.... لااشعر بالحرارة.**

**\_فقط في هذه اللحظة ....اقترح حمام بارد او السباحة في هذا الحوض ايهما تختارين؟**

**\_لااعتقد انني ساسبح حمام ربما وحبتي اسبرين.**

**خلع مات القبعة عن راسه وضعها بلطف على راسها فرفعت يدها لتعيدها له:**

**\_كلا ......احتفظي بها,ربما لن ترتاحي بوضعها على راسك لانها كانت على راسي لحوالي ساعات ,ولكن يجب ان تضعيها لانستيطع ان نراك ممددة على السرير من ضربة شمس حين يعود حبيبك.**

**عرفت ان من لفظ كلمة حبيبك يقصد مجادلة,ولكنها لن تفعل ذلك,يجب ان تكوني باردة قدر المكان مع مات.**

**سارت اريكا بجانبه حتى وصلا الى المنزل عندها قالت :**

**\_اذا كنت تتساءل كيف اصبحت مع جيني فليس هناك الكثير لاقوله,انها منعزلة ولاتتعاون اليس كذلك؟**

**\_اجل اعتقد انه الوقت مازال مبكر لكي اسالك ماذا فعلت معها؟**

**\_هل لديها عائلة؟**

**\_لااحد بالنسبة لها ولااعتقد ان هناك سبب لعدم تصديقها اية فتاة في وضعها ستكون مسرورة لترى عائلتها لو كان هناك حقا عائلة اذن.......**

**تنهد بارتياح,فنظرت اليه اريكا لانه للحظة بدا وجهه حزين.**

**\_يجب ان نكون عائلتها اذا تركتنا نفعل ذلك,نحن ندين لها بالكثير منذ ان فعل غاي....**

**ترك الجملة معلقة في الهوا ء وقال:**

**\_نحن متورطين.**

**نهاية الفصل السابع**

**الفصل الثامن**

**وجهت اريكا سؤالها بتوتر :**

**\_ماذا ستفعل اذا لم تمش جيني؟اذا لم تتجاوب مع من سيساعدها؟**

**\_نحن سنفعل يجب ان نقوم بذلك.**

**قال بعصبية لاعجب انهم يفكرون بالذنب الذي اقترفه غاي,ويحاولن ان يكفرون عن خطاهم قدر لامكان لاول مرة شعرت اريكا بالتعاطف مع هذا الرجل الذي يتحمل مسؤوليات كثيرة,والان هو مجبر على تحمل هذه ايضا.**

**حين دخلا الى القاعة اقترب منها مات واخذ قبعته.**

**\_انت لاتحتاجينها هنا,فانت في الظل.**

**\_شكرا لك,لانك اعرتني اياها .**

**\_لاتفكري بذلك,انا متاكد ان قبعتي لم تبدو ابدا جميلة.**

**لم تفهم ماذا قصد بهذه الملاحظة ولكنها ابتسمت لان مزاجه هادئ ,ويتكلم معها بطريقة لطيفة,وكان الثلج قد ذاب بينهما.**

**وضع يده تحت ذقنها ورفع وجهها:**

**\_انها غمازة في الذقن الشيطان بداخلها.**

**كان يداعبها :**

**\_ماالذي يخيفك اريكا؟ انا ام انه غياب صديقك الشاب؟**

**\_لاتكن سخيف.**

**\_بالنسبة الى جيني ..... شكرا للمحاولة.**

**قال بلطف:**

**\_لااستطيع ان اقول انني توقعت نجاحا مذهلا ولكن انت تعرفين المثل لاتخاطر ب..**

**قاطعته اريكا وهي تضحك:**

**\_لاتستسلم ربما ادهشك!**

**\_انا متاكد انك ستفعلين.**

**كان جذاب ولطيف للغاية,مما اذهلها.**

**\_هل تودين ان تختاري النبيذ للعشاء ؟**

**\_انا متاكدة ان ذوقك لاتشوبه شائبة.**

**\_اجل انه كذلك حسنا انا ساختار وتاكدي ان اختياري يتناسب مع ذوقك.**

**سار الى مساحة صغيرة في الزواية فوقفت اريكا مندهشة بعد ان فتح باب سري,فاغمضت عيناها للحظات ثم فتحتهما لتفاجا به يتاملها.**

**\_هل يؤلمك راسك؟**

**\_قليلا.**

**بالطبع سيكون هناك باب سري فالناس يحتفظون بالنبيذ لكي يعتق ,اضاء مصباحا صغيرا فعلقت اريكا.**

**\_لم ارعف ان فاندلين تحتوي على باب سري.**

**\_واين اعتقدت اننا نضع الخمرة,في العلية.؟**

**كان يتامل وجهها ثم اضاف بجدية:**

**\_في الحقيقة هناك نفق كبير هنا معظمه لم يستعمل ,بعض المستوطنين القدامى عاملوا اهل البلد لاصليين بقسوة,بالاضافة الى اعمال العنف,لهذا اول كروسين حفر نفق كبير تحت هذا الباب السري,في حال هو حم المواطنين,النساء والاطفال يستطيعون ان يختبؤا ,لااعرف ان كان النفق قد استعمل ام لا ,ولكن هناك اثار اقدام على الارض,بامكانك ان تنزلي الى اسفل وتتفرجي بنفسك اذا اردت.**

**الا انه تجاهل كلماتها ونزل درجات السلم السفلي,نظر اليها بعينان ساخرتان:**

**\_هيا لاتنتظري الا اذا قررت ان تراقبي.**

**كيف تستطيع ان تتعامل مع هذا الرجل ؟هاهو يتوقع كل شيء ان يسير كما تريد,تمنت لو تهرب من هنا ولكن هذا ليس الوقت المناسب للذعر الان.**

**\_ولماذا اقفز؟**

**\_اللعنة اذا كنت اعرف فانت حساسة جدا هذا اليوم.**

**حمل مات قنينة من النبيذ ربما يخطط لاختفال ما,ولكن هل سيحتفل هو وغاي وهي ,نيل بالطبع ستكون مشغولة مع جيني ,كيف تستطيع ان تجلس حتى مع شخص مثل هذا يجعلها تتوتر طوال الوقت.**

**اقترب منها مات واخذ يتامل وجهها عن قريب وكانه يريد ان يحفظه جيدا,اريكا تعرفت على رجال كثيرين من قبل ولكن لم تلتق ابدا برجل كهذا؟**

**\_لاانوي ان اقفز ابدا.**

**كانت نبرتها تدل على ارتباكها:**

**\_ولااحب ايضا ان يدفعني احد.**

**\_الان هناك تصريح بالاستقلالية.**

**بعد ان صعدا من مخزن المشروبات قال مات:**

**\_هيا اذهبي وخذي حماما منعشا.**

**تركته وسارت الى غرفتها,وكانها تمنت ان يحصل هذا من البداية,فلم تعد تستطيع ان تبقى لوحدها مع هذا الرجل ولو للحظات حتى.**

**فتحت باب غرفتها وكان صوتا يقول لها :**

**\_هيا .....اهربي ,اهربي بسرعة....**

**كان مات على حق فهي بحاجة الى حمام منعش ,لفت نفسها بمنشفة بنفسجية جلست امام المراة تمشط شعرها.**

**ارتدت ثيابها بعناية فائقة هذه المرة,فقد قال انه سيحتفل اليوم.**

**شهق غاي حين راها,ولكن مات صب النبيذ وناولها اياه دون اي تعليق فجاة عاد الى مزاجه السيء.**

**اطلق غاي نكات طوال العشاء ,فبدات تضحك بصوت عال,وادكت ان مات يتاملها,ولكنها تجاهلت نظرته.**

**\_اعتقد انني ساذهب وارى جيني اعرف انها منعزلة في غرفتها,ولو كان هناك اية فرصة فساحاول ان اجعلها تتحدث الي.**

**كان مات يرتدي بذلة زرقاء اللون....جلس على كرسيه وابتسك لاريكا:**

**\_شكرا لك,نحن ممتنين.**

**\_ربما ليس هناك اي شيء تشكرني عليه.**

**\_في هذه الحالة نشكرك على المحاولة.**

**تمنت لوانها لم تهتم بمظهرها لهذه الدرجة ,فقد علق غاي على ذلك باعجاب.**

**\_مارايك بمزيد من الشراب قبل ان تذهبي الى جيني؟**

**\_كلا شكرا.**

**تمتمت بارتباك.**

**\_عودي وانضمي الينا اذا لم ترحب بك جيني,ربما تبعدك...اقصد هي لاتحب الحديث...كثيرا.**

**كان يتكلم بنبرة حزينة,فشعرت اريكا بالاسف لاجله,رغم انه يحاول ان يبدو مهتم,عرفت ان زيارته لجيني هامة جدا بالنسبة له.**

**\_حظا سعيدا,اريكا هل تريدنني ان اتي معك؟**

**\_كلا .**

**رفضت بلطف:**

**\_شكرا على الاقتراح غاي ولكن ساذهب لوحدي.**

**كانت غرفة جيني قريبة من الحديقة,وشرفتها واسعة لكي تستطيع ان ترتاح على الكرسي المتحرك.**

**طرقت اريكا على الباب بهدوء,فتحت نيل وهي تبتسم:**

**\_اهلا بك,تعالي وانضمي الينا.**

**كانت جيني متمددة على سريرها,وهي تقرا كتاب ولم تظهر حتى ابتسامة لترحب باريكا حين دخلت.**

**\_ارجو ان تعذري مقاطعتي ,فكرت بان اتي والقي التحية عليك ,ربما استطيع ان اساعدك بشيء’انا ممرضة ,وبما انني متوفرة هنا,هل استطيع ان اساعدك؟**

**كالعادة هزت جيني راسها بالنفي:**

**\_نيل تهتم بي,وستبقى حتى يحضرون لي شخص اخر.**

**\_شخص اخر؟اعتقدت ان المعالج الفيزيائي ذهب في عطلة.**

**علا الاحمرار وجنتا جيني:**

**\_كلا,لقد ارسلها هو.**

**\_من هو.؟**

**\_ماثيو.**

**نهاية الفصل الثامن**

**الفصل التاسع**

**كانت نيل متوترة:**

**\_لابد انه لديه اسبابه جيني ربما وجدها غير مناسبة.**

**\_لقد نفذ صبره,لقد كان حقا قاسي ...ةغاضب جدا لم يسالني حتى اذا كنت اريدها ان تبقى ؟...قال فقط انها صرفت.**

**\_سياتي احد مكانها جيني.**

**قالت نيل بلطف:**

**\_لقد وعدك مات,واالمر يستغرق بعض الوقت حتى يعثر على شخص مناسب,يقبل بان ياتي من المدينة....فانت تعرفين كم تبعد المنطقة!**

**اصغت اريكا باهتمام,اذن انهم لايبحثون عن شخص يهتم بجيني,بالتاكيد ماثيو وجيرمي لن ياملا باقناعها كي تبقى وتهتم بالفتاة ,لشيء واحد,هي ممرضة وليست ممعالجة فيزيائية,بالاضافة الى ان وظيفتها في المستشفى تنتظرها ليست مهتمة بالبقاء هنا,حتى عينا سيد فاندلين الذي يراقبها طوال الوقت.**

**\_حسنا,هل ستاتي....؟**

**دفنت جيني راسها في الوسادة,وتركت الكتاب على السرير فحملته اريكا وقالت :**

**\_اوه الموسيقى !هل تعزفين جيني؟**

**\_لديك اجمل الاغاني التي افضلها هنا.**

**\_كلا.**

**وجهت نيل الى جيني نظرة سريعة,وكانها تؤنبها على سلوكها.**

**\_لقد احضرت غيتار معك ,الا تتذكرين جيني؟ تحطم خلال الحادث.**

**\_اوه ,هذا حقا مفاجاة ,كيف استطعت ان تحملي الغيتار وانت على ظهر الحصان.**

**في البداية شعرت ان جيني لاتريد ان تجيب ,ابعدت نظرتها عن اريكا ثم اجابت بهدوء:**

**\_لقد كنت احمله في حقيبة وتحطم.**

**نظرت الى نفسها واضافت:**

**-\_وهكذا حصل لي.**

**\_اجل اعرف وانا اسفة,لااعرف شيء عن الغيتار ولكني لست سيئة كما تعتقدين عن الممرضات,لذلك اذا كنت بحاجة لاية مساعدة,بالملابس والاستحمام حين تكون نيل مشغولة......**

**ابتسمت جيني,فشعرت اريكا انها تستطيع المتابعة بالمحاولة.**

**\_اذا ايتطعت ان احصل على غيتار هل تعتقدين انك تستطيعين العزف؟انا احب الموسيقى.**

**\_كلا.**

**كانت كلماتها نهائية,فقالت نيل :**

**\_ماثيو وغاي واقترحا ان يشتريا لجيني غيتار جديد,ولكنها لاتشعر انها قادرة على العزف الان.**

**\_اوه,هكذا اذن.**

**اعادت الكتاب الى جيني واضافت:**

**\_حسنا ,ربما لاحقا .**

**حاولت اريكا ان تغير الموضوع :**

**\_كم ....يستغرق الوقت لكي يتاقلم المرء مع الشمس هنا؟**

**\_اوه.....سنين.**

**قالت نيل وهي تضحك ثم لمست وجنتا اريكا بلطف.**

**\_كنت اتساءل,مااذا كان التورد هو علامة من احتراق الشمس او الحماس ,الان اعرف انت حقا متوردة,اعتقد انك ستكسبين لونا اكثر من العادة غدا.**

**\_اجل لقد تشاجرت مع ماثيو عند الظهر لانني لم اكن اضع قبعة على راسي.!**

**\_وو...**

**تمتمت جيني:**

**\_هل كان غاضب كثيرا؟**

**ضحكت اريكا :**

**\_لاشيء لااستطيع معالجته.**

**بدت اشجع مما تشعر اخذت تشرح للفتاة كيف خلع قبعته بلطف ووضعها على راسها ,كانت نظرات جيني مشككة وكانها توقعت ان يصب ماثيو جام غضبه على اريكا.**

**بعد لحظات قليلة وقفت اريكا لتخرج من الغرفة:**

**\_الافضل ان اذهب الان ,وادعك تتابعين قراءة كتابك.**

**ابتسمت بلطف واضافت:**

**\_تصبحين على خير,نيل نامي جيدا جيني.**

**لم ترد جيني عليها بل تمددت تتاملها ثم حملت الكتاب ونظرت اليه ولكن قبل ان تخرج اريكا قالت لها:**

**\_لابد انك تعتبرينني جبانة.**

**\_لماذا؟**

**\_لانني لن .....لن اعزف على الغيتار ولكن..انا اعرف انني لااستطيع لااشعر برغبة لذلك.**

**\_ولكن انا لاارى اي نوع من الجبن,فيبدو منطقي بالنسبة لي كل شيء ياخذ وقته وهذه خطوة جميلة... والعزف ياتي لاحقا.**

**ابتسمت الفتاة لاول مرة بصدق فقالت اريكا لنفسها:**

**\_هذا يكفي لهذه الليلة.**

**\_يجب ان اخرج الان,فاود ان اوي باكرا الى فراشي.**

**ضحكت نيل :**

**\_انه الطقس اليس كذلك....اقصد التغير من المدينة الى الهواء المنعش؟**

**\_هل ستذهبين الى غرفتك؟**

**سالت جيني بدهشة.**

**\_اجل.**

**\_كوني حذرة هناك,ولاتقتربي من الدرابزين.**

**شهقت نيل ولكن عيناها بقيت مركزة على جيني لابد ان حادثة المراة واتر اثرت فيها كثيرا.**

**\_لاتقلقي بشاني ,ساهتم بنفسي.**

**رفعت يدها ملوحة وابتسمت مجددا فقالت نيل:**

**\_ساتي برفقتك, اريكا.**

**ثم اضافت.**

**\_رني الجرس اذا كنت بحاجة لاي شيء ساسمعك.**

**\_انها حقا فتاة غريبة,انا احيانا لااعلق كثيرا على ما تقوله,ليس قبل ان تصبح بحالة احسن.**

**قالت نيل بعد ان اقفلت الباب خلفها.**

**\_بالطبع.**

**تمتمت اريكا بلطف.**

**تمددت على سريرها واخذت تفكر بجيني عرفت انها لايجب ان تفرح لان الفتاة ابتسمت لها غدا ربما تعود الى حالتها المنعزلة.**

**ولكن لماذا ارسل ماثيو المعالجة الفيزيائية بعيدا؟ لانه كان غاضب,هكذا قالت جيني,شعرت بالاسف لاجل الفيزيائية تنهدت وكانها هي ايضا بحاجة لحماية من هذا الرجل القاسي.**

**استيقظت في منتصف الليل عرفت ان شيئا ما ازعجها,ولكنها لاتذكر ماهو,جلست تستمع للحظات,وتفكر بسبب قلقها سمعت صوتاما فقررت ان تعرف ما هو قبل ان تعود الى النوم, ,فقررت ان تعرف ما هو قبل ان تعود الى النوم,فقفزت بسرعة وخرجت من غرفتها ,سارت بهدوء وكانها شبح يتطفل وينتظر من يجده.**

**نزلت الى القاعة الكبية وبدات تتفقد ولكنها لم تجد اي شيء غريب,كانت تدير ظهرها لتعود الى غرفتها حين وقف امامها رجل طويل القامة,حتى قبل ان يقترب منها عرفت انه ماثيو,اخذ قلبها يدق بسرعة.**

**\_هل تبحثين عني ؟**

**\_لاتكن سخيف بالطبع لاابحث عنك.**

**بدات ترتجف وتسرب الخوف الى اعماقها ,ولكنها ما الذي يدعوها الى الخوف,فغاي ينام في غرفة قريبة منهم,ونيل كذلك في الطابق الاسفل سيسمعاها لو نادت.**

**\_حقا ,لاتبحثين عني ؟هذا يخيب املي.**

**\_بالطبع لاابحث عنك.**

**نهاية الفصل التاسع**

**الفصل العاشر**

**كان مات يرتدي روب ,ويبدو انه اسرع في الخروج فبقي مفتوح:**

**\_ياالهي الا تعرفين ان الرجل ينام عاري؟**

**انتبهت الى نفسها وعرفت انها نزلت بدون روب النوم فوق قميصها الشفاف.**

**\_لقد سمعت صوتا .**

**\_انت متاكدة انك لم تشعر بالوحدة ؟فليس هناك من حبيب لكي يبقى برفقتك,فكرت انك ربما تفكرين بتغير المجرى.**

**ابتعدت خطوة الى الوراء:**

**كلا,لاابحث عن هذا.وحتى لو كنت ,فانت تكون الرجل الاخير الذي اختاره.**

**\_اوه.....هذا لايعتبر مديح ابدا.**

**\_اؤكد لك انها الحقيقة.**

**اصبح صوته جافا,اقترب منها ورفع خصلات الشعر عن جبينها بهدوء:**

**\_لااريد ان استرد اهانتك,على العكس انا لااتخيلك سوى حورية ساحرة....وكانك الهة اغريقية او رومانية.**

**بقيت اريكا صامتة وكان لسانها قد انعقد :**

**\_انت كافية لكي تفقدي اي رجل سيطرته ايتها السيدة الشابة,تقفين هناك في منتهى البراءة.**

**دفعته بعيدا عنها ولكنه كان اوقى منها فامسك بها بقوة وقبها منه ثم قبل انفها.**

**\_الى اي حد انت بريئة اريكا؟ هل فعلين هذا بشقيقي جيرمي ,تتجولين في منتصف الليل؟ماالذي اتى بك الى هنا.؟**

**احتجت بغضب:**

**\_لقد قلت لك,سمعت ضجة,فجئت لاعرف ماهي.**

**\_حقا؟**

**\_لقد سمعت شيء اؤكد لك.**

**ابتعدت عنه بسرعة,وجالت بنظرها في الغرفة,لابد ان هناك من جعلها تنزل من غرفتها ولكنها لم تر شيء,فقط ماثيو كروسين يضحك عليها,حتى انها بدات تشك بنفسها فجاة وجدت منفضة على الارض بجانب طاولة صغيرة .**

**فاشارت اليها ولكنه تجاهلها:**

**\_لابد انها فارة !**

**قال ساخرا.**

**فضحكت ولكنها كانت على وشك ان تنهار,وقفا يحدقان ببعض اللحظات امسك يدها وتامل الخاتم الغجري:**

**\_اذن انت تضعين ذاك الخاتم حتى وانت نائمة ,اتساءل لماذا هل هو نوع من الحماية؟**

**\_اذا كنت تعتبره هكذا فلا باس.**

**ابتعدت مجددا لتهرب ولكنه كان اسرع منها حبسها بين ذراعيه.**

**\_اللعنة عليك! ساصرخ.**

**قالت اريكا بعصبية ولكن لمسته على جسمها رقيقة ودافئة,وبدات تحرك في داخلها مشاعر لم تعهدها سابقا,تراجعت عن صراخها!**

**ووضعت يديها حول عنقه ,فسمعته يقول:**

**\_اي شيء تريدينه اريكا اذا اردت فاندلين استطيع ان اقدمها لك,جيرمي لايستطيع.**

**بدا يداعب شعرها ,فقررت اريكا ان تطلب منه ماتفكر فيه.**

**\_اريد....اريد غيتار!**

**\_ماذا**

**تجهم وجهه,عرف انها تقوم بمحاولة للهرب ,ولكن طلبها الغير متوقع اذهله ,فوقف يحدق بها.**

**\_تريدين ماذا؟**

**\_اريد غيتار.....انه لجيني تحدثت معها وهي تعزف عليه.**

**ابتعدت عنه واضافت :**

**\_اغاني فولك اقصد هذا ماتغنيه جيني والتها....تحطمت خلال الحادث.**

**\_اجل اعرف ذلك,لقد قدمت ها غيتار ولكنها رفضته ولكن ماذا بحق السماء علاقة ماتريديه جيني بما يحدث هنا.**

**\_انها فرصة تستحق المحاولة ,من اجل غاي اليس كذلك؟ انت اردتني ان اقوم بشيء,وها انا احاول كل ما يجب ان تفعله هو شراء غيتار لجيني.**

**نظرت اليه واضافت:**

**\_تستطيع ان تشتري الغيتار وتتركه في غرفتها,هذا ماافكر فيه حتى ولو لم تلمسه الان سيكون هناك,يغريها....**

**\_تتكلمين عن الاغراء......**

**امسك كتفيها بعصبية:**

**\_تعرفين كيف تعذبين رجل اليس كذلك؟يمكنني ان اقول انك خبيرة.**

**امتلات عيناها بالدموع فحاولت ان لاتنهمر على وجهها ولكنها لم تستطع .**

**\_لم اتي الى هنا لكي ارغيك اسفة اذا فعلت ذلك.**

**ابعدت نظراتها عن وجهه وحدقت في البعيد:**

**\_ارى انك تعتقد.....,ولكن انا حقا اسفة سمعت شيء ارعبني حتى ولو لم تكن تصدقني.**

**مسح الدموع عن خدها بطريقة لطيفة للغاية,ثم ابتسم وقال:**

**\_حسنا ,ايتها الشابة,لقد نجحت لابد انك حقا سمعت ضجة وهذه المنفضة تثبت ذلك وستحصلين على الغيتار غدا اذا كان هناك واحد قريب في المدينة,هذا وعد.**

**ابتسم مجددا:**

**\_هل استحق مكافاة؟**

**ارتجفت فقد اصبحت هي من يخاف لمسته,لانها تشوش تفكيرها,وتغير مشاعرها تجاه جيرمي:**

**\_لاتخافي فقط مكافاة صغيرة!**

**كانت قبلاته لطيفة على شفتاها ,فتجاوبت معه,فبقي للحظات يقبلها ثم ضحك وقال:**

**\_انت لاتعرفين كم انت محظوظة اريكا في المرة القادمة حين تسمعين فاران اقترح ان تضعي الغطاء فوق اذنيك وتدعينهم يقومون بعملهم الا اذا كان المنزل يحترق,في تلك الحالة ساكون مشغول جدا لكي الا حظ كم انت مغرية في الليل ,وبقميص النوم الشفاف.**

**دفعها عنه بلطف :**

**\_والان اذهبي الى غرفتك,حتى بقين محظوظة.**

**ماذا يعني ذلك رجل غريب حقا ! جلست في سريرها تفكر بكلماته لو كان هو من اوقع ابمنفضة على الارض فيجب ان تكون هي الغاضبة,ولكن هل يمكن ان يفعل ذلك؟**

**ماثيو كروسين اثار فيها مشاعر لم تشعر بها سابقا,انه حتى ليس معجب بها,فكيف يفعل ذلك؟تذكرت اريكا تلك الليلة حين احضر جيرمي شقيقة الى شقتها لكي يعرفه عليها.**

**كان رجل متعجرف ,قاسي ومغرور ربما جيرمي هو المفتاح مات الصريحة,ربما قرر ان يفصلهما.**

**اذا كانت خططه ان يعرف المعالجة الفيزيائية ,فربما يكون هناك خطط يبد اريكا وجيرمي عن بعض.**

**ماحصل لي سوى غلطة لن تكررها اريكا.... هو الوحيد الذي ذكر شيء عن الخاتم الغجري ...ربما حقا يحميها ولن تتضايق بوضعه في اصبعها:**

**\_ضعيه دائما .**

**كانت كلمات الرجل الغجري تردد,وعلى اي حال اذا وجدت نفسها بحاجة الى حماية حقيقية فستكون من سيد فاندلين!**

**حين نزلت اريكا لتناول الفطور كان ماثيو وغاي قد غادرا الى المدينة.**

**\_لقد اخذا لائحة المشتريات التي طلبتها.**

**قالت نيل :**

**\_وهناك بعض الاعمال التي تخصهم.**

**نهاية الفصل العاشر**

**الفصل الحادي عشر**

**اذن ماثيو لم يذكر الغيتار ,شكرته اريكا بصمت ,فالهدية ستكون مفاجاة,وهكذا لن تقاومها جيني.**

**كانت جيني احسن حالا هذا الصباح,وجنتاها تدل على تحسن صحتها.**

**ابتسمت لاريكا وهي تدخل المطبخ فسالتها:**

**\_هل ياخذك كريغ الى الخارج هذا الصباح؟**

**\_اجل يريد ان يريني الحصان القوي ,الذي يفتخرون به,ولكن انا خائفة من الخيول انهم يرعبونني.**

**\_اعتقد انك اصبحت تخافين منهم بعد الحادث.**

**جلست تناول افطارها:**

**\_هل كنت دائما تخافين الخيول ,قبل ان تسقطي اقصد؟**

**\_اجل كلا لااعرف.**

**قالت جيني بارتباك.**

**\_حسنا لقد كنت شجاعة جدا,ان تركبي وراء غاي حين عرض عليك ذلك.**

**\_لم يكن هناك احد اخر,وكان يجب ان اصل الى فاندلين ,هل تعرفين كنت ساتي لطلب وظيفة,وعندما لم ... يلتقيني احد اضطررت....**

**\_هل كانوا يعرفون انك اتية.**

**فتحت نيل عيناها بدهشة.**

**\_لقد عرفت انك وصلت الى هنا بطريقة الصدفة.**

**\_اوه اجل بالطبع .**

**قالت جينيوفجاة شحب وجهها:**

**\_وفكرت بان احدهم سياتي ويعرض ان يقلني .....ولكن احدا لم يفعل ثم جاء غاي وقال...انه سيقلني بنفسه.**

**لمعت عيناها ببريق الغضب:**

**\_لااريد ان اتحدث عن ذلك.**

**-بالطبع لاتريدين .**

**وضعت اريكا يدها بتعاطف مع الفتاة الشابة:**

**\_ماكان يجب ان اسال كثيرا,اسفة اذا كنت متطفلة ,ولكن انا فقط مهتمة بك.**

**بعد الافطار ,حن عادت جيني الى غرفتها قالت نيل:**

**\_هذه المرة الاولى اسمع من جيني انها كانت تتوقع ان ينتظرها احد, انا متاكدة ان احدا هنا لم يكن يعرف انها قادمة.**

**\_لابد انها مشوشة انها شابة صغيرة وتلقت صدمة عنيفة.**

**هناك اشياء تسمعها اريكا تجعلها تسال وتفكر بكثير من التصرفات الغريبة.**

**فهذا المنزل ببابه السري واناسه المعقدين يجعلونها متوترة لم يتصرف اح كما توقعت .**

**الخطوة التي قام بها ماثيو تجاهها الليلة الماضية في القاعة ,رفض جيني ان تتحدث عن الحادث ,وتصرفاتها الغريبة,حتى انها...**

**لماذا ارسلت جيرمي خارج غرفتها في اول ليلة لها في فاندلين رغم انها كانت تعرف تمام المعرفة انها جعلته يتوقع شيء متخلف؟**

**\_لماذا انت شاردة؟**

**سالت نيل.**

**\_لاااعرف احاول ان اجد علاقة بين مايحصل هنا...**

**\_ستعتادين على كل شيء.**

**لاحقا وقفت على الشرفة تتامل الحديقة يجب ان تكون فرحة بالوانها الزاهية,قررت ان تستحم في البركة لكي تريح اعصابها,بما انه لاوجود لاحد هنا.**

**ارتدت بذة السباحة المؤلفة من قطعتين ,واخذت منشفة وكريم خاص ضد اشعة الشمس كتاب ,ثم نزلت.**

**بعد وقت طويل امضته في الماء وجدت مكان طليل فجلست تقرا تحته,ثم اغمضت عينيها لم تكن تنوي ان تستسلم للنوم,ولكن هذا ماحصل.**

**حين استيقظت كانت الشمس قد وصلت الى راسها:**

**\_اوه اللعنة!**

**تمتمت بعصبية ماذا ستقول نيل عنها,وعدتها بان تساعدها بالغداء,وهاهي امضت الصباح نائمة.**

**حملت اريكا كتابا ومنشفتها وركضت الى المنزل, ولكن حين اجتازت شجرة النخيل اعترضت طريقها عربة صغيرة .**

**فتمتمت بحدة:**

**\_اللعنة!**

**راها ماثيو وغاي ,فحاولت ان تبدو واثقة من نفسها !فلو لفت نفسها بالمنشفة الان ستبدو خجولة...لذلك تابعت السير باتجاههم ووحاولت ان تبتسم فبادرها غاي مداعبا وهو يضع يده على قلبه:**

**\_انا الهث بسببك!**

**\_انها الحرارة وليس مظهري الذي يجعلك تلهث.**

**لايجب ان تكدر من غاي ,فهو دائما بحاول ان يمازحها دون ان تتضايق,فما بالها الانز**

**\_لقد وجدنا غيتار في حانوت للادوات الموسيقة,يبدو مثل الذي كان مع جيني حين تعرضت.تعرضنا للحادث.**

**ارتبك وهو يضيف:**

**\_يشبهه الى حد كبير على اي حال.**

**تركهما وسار الى السيارة لكي يحضر العلبة الكبيرة حقيبة الغيتاروولكن مات وقف يتاملها بتمعن.**

**\_لاتقل لي انك لم تر بيكيني من قبل.**

**اعتذر منها قائلا:**

**\_يجب ان اعتذر اجل لقد رايت بيكيني من قبل ,ولكن لم يكن افضل من هذاوانا حقا يجب ان اصلح اسلوبي ,لااعرف لماذا اتصرف همعك هكذا ربما لو لم تكوني كالشعلة...**

**ابتسمت اريكا وقالت مداعبة:**

**\_ربما لم تنضج بعد.**

**\_انت حقا تثيرين النمر في داخلي ,ويجب ان اكبح ردات فعلي في المستقبل ,ولاتترددي ان ترتدي هذه البذلة في المرة الثانية حين تسبحين.**

**ابتسم واضاف :**

**\_فانا موافق ومتاكد ان جيرمي يوافق ,ام انه لم يراه بعد؟**

**ردت اريكا بسرعة :**

**\_كلا لم يفعل!**

**نظر الى ساعته وقال :**

**\_هل امضيت وقتا طويلا بالسباحة؟**

**\_كلا ....لقد غرقت في النوم,رغم انني ام اقصد ذلك.**

**\_اه ! يجب ان تنامي اكثر خلال الليل ربما!.....**

**كيف يجروء ان يحدثها بهذه الطريقة,ولكن هو ماثيوس كروسين ولايقف امامه اي شيء!**

**عاد غاي وهو يحمل العلبة:**

**\_حسنا,هاهو الغيتار ريك كما طلبت.**

**\_هل تستطيع جيني ان تعزف عليه؟ اقصد انه يبدو كبير جدا.**

**\_لاباس به.... وهكذا يصبح التحدي اكبر.**

**قال مات.**

**تركته اريكا وسارت الى المنزل وهي تحمل العلبة,دخلت الى المطبخ بعد ان وضعت المنشفة حول الغيتار.**

**\_اهلا ,لقد قررت ان اتناول الغداء انا وجيني ..اقصد كل هذا.**

**قالت نيل وهي تشير لى اطباق الطعام المتنوعة:**

**\_ولكن بما ان غاي ومات وصلا وهاانت الان.**

**رات وجه اريكا الذي لوحته الشمس :**

**\_هل تمتعت بالسباحة؟**

**اومات اريكا بالايجاب:**

**\_هل غرقت في النوم,ام كنت ترتاحين.؟**

**\_لقد غرقت في النوم.**

**اعترفت بصدق :**

**\_اسفة ,نيل لقد قصدت حقا ان اساعدك بالغداء.**

**لم يحضر مات ولكن غاي وقف على الباب وسرق بعض السندويشات .**

**\_لاتقلقي كما قلت لك لست بحاجة الى مساعدة خلال غياب والدي ,وحين يعودان سيكون الامر مختلف,فهما يجعلاني اركض خلفهما طوال الوقت,عندها ربما اطلب مساعدتك هذا اذا كنت ماتزالين هنا.....**

**هاهي نيل تعيد كلماتها حول بقاء اريكا مدة اطول في فاندلين!**

**\_على اي حال,فقريبا ستاتي مدبرة منزل جديدة,وماذا سافعل خلال ذلك؟**

**\_ستهجريننا.**

**قال غاي مداعبا وخرج قبل ان يضيف اية كلمة .**

**\_ماذا تحملين بين يديك تحت المنشفة ؟ليست قنبلة على ماامل.**

**\_انه غيتار لجيني غاي وماثيو اشترياه لها من المدينة ,ماذا تعتقدين يجب ان افعل به,اتركه هنا لكي تجده بنفسها وتاخذه الى غرفتها؟**

**-خذيه اليها,الا اذا كنت تريدين ان تبدلي ثيابك قبلا.**

**قالت نيل وهي تتاملها:**

**فانت تبدين لافتة للنظرة كيف كانت ردة فعل الشابين.؟**

**\_غاي كان يمدح بشكل صريح,قال انني قطعت انفاسه.**

**\_وماثيو؟**

**وقفت نيل تنتظر اجابة اريكا التي عرفت القصد من سؤالها.**

**\_لماذا ماثيو؟**

**\_انا اسفة ماكان يجب ان اسال ولكن هناك شيء مختلف بتصرفات مات منذ وصولك الى هنا ,اعرف انك صديقة جيرمي ولكن هناك غيوم في الاجواء.....**

**تنهدت بارتياح واضافت :**

**\_قولي لي ان اهتم بشؤني الخاصة اذا اردت.**

**\_لاباس الغيوم بسبب التشاجر بيني وبين مات,فيبدو ننا لانتفق ابدا,جيةمي احضره الى شقتي خلال احد الايام قبل ان ناتي الى فاندلين ,ولم يتاثر بي على الاطلاق .**

**\_هكذا !احيانا تكون عزيمته قوية مات هذا ,وانا لا احشر انفي في مالايعنني ولكن يبدو ان ليليان لاتسر كثيرا من النساء اللواتي يحمن حول مات,,,اعتقد انني يجب ان احذرك ,لقد كان هناك بعضهن وتخاصت منهن ,انها تحمل فاس حادة ,ليليان هذه مهما كانت نواياك بريئة وهي تنقض بسرعة لو اظهر مات اي اهتمام بك.**

**\_اوه,هكذا اذن ,لقد كنت اتساءل.......**

**\_ليليان تدافع كثيرا عن موقعها هنا,فهي تخسر فاندلين اذا تزوج مات غيرها,ولن تدع ذلك يحدث بدون ان تقاوم حتى الموت ,هذه استعادة بالطبع,انا متاكدة انها لن تهاجمك جسديا,ولكنها تفعل مابوسعها اذا شعرت ان مات يقترب منك.**

**\_ليليان لايجب ان تقلق بشاني .**

**حملت اريكا الغيتار:**

**\_ساذهب وارى جيني الغداء في اية ساعة؟**

**ساضع الطاولة على الشرفة اذهبي وانعشي نفسك,واعذريني لانني تكلمت بهذه الطريقة وفانت لطيفة جدا لرجة ان تتاذي من سياسة فاندلين.**

**\_ساتذكر تحذيرك,رغم انه غير ضروري ماثيو كروسين لايجدني جذابة على الاطلاق.**

**سارت الى غرفة جيني ,وهي فكر هل يمكن ان تكون نيل شعرت باي شيء ليلة الامس في القاعة.**

**طرقت باب غرفة جيني ودخلت:**

**\_ماذا تريدين ؟**

**قالت بعصبية وهي تجلس على كرسيها تقرا وحين رات العلبة التي تركتها اريكا قالت بسرعة:**

**\_لاتتركي هذا هنا لقد قلت لك.........**

**\_.........اجل اعرف انك قلت شيء عن عدم محاولتك للعزف الان ولكن لاارى ضرر بوضعه هنا,في حال غيرت رايك.**

**\_حسنت لااريده.**

**جاء صوتها عنيفا وكانها انتبهت لنفسها فتابعت بهدوء:**

**\_قلت انني....لااريدك ان تحضري هذا الى هنا.**

**\_اجل لقد فعلت .**

**قالت اريكا بهدوء وهي تضع الغتيار قرب السرير:**

**\_لايهم اذا كنت تودين استعماله .....انا ....نحن انها تكون فكرة جيدة بان يبقى هنا,في حال شعرت انك تريدين العزف في بعض الوقت.**

**ادركت من نظرات جيني الى الغيتار انها تتمنى لو تحطمه في هذه اللحظة تاملت بذة السباحة التي ترتديها اريكا:**

**\_لقد كنت اسبح ونيل قالت لي انك تقومين بعض التمارين في حوض السباحة هل تودين ان تنضمي الي في احد لاوقات؟**

**\_كلا.**

**\_هل سترين الحصان القوي.؟**

**\_اجل.**

**\_لااعتقد انهم يدعونني اقترب منه.**

**قالت اريكا بهدوء واضافت :**

**\_فشعري الاحمر لابد انه سيربكه.**

**اخذت جيني تضحك:**

**\_انه ليس شسء لهذه الدرجة,اسمه اصيل وهو يبدو لطيف ,حقا فخور بنفسه فقط حين يستطيع احد يتصرف بعدوانية .**

**نظرت الى اريكا واضافت:**

**\_كريغ يقول ان ماثيو فقط يمتطيه,ولكنه يحسب انه قادر على امتطائه ايضا.**

**\_لقد قالو لي انه فارس ماهر,صديقك كريغ.**

**تجهم وجه جيني وقالت:**

**\_انه ليس صديقي....هو يحاول ان يسليني لانه يشفق علي,هذا كل شيء.**

**انحنت اريكا قرب كرسي جيني :**

**\_هاي ! انا لم اقصد ان اكدرك.**

**قالت وحاول ان تغير الموضوع كي لاتستاء الفتاة اكثر.**

**\_لابد انك جائعة جيني وكذلك انا .....ساصعد الى غرفتي لكي ابدل ملابسي ,ثم انزل لكي نتناول الطعام مع بعض هل هذا يسرك؟اعرف ان نيل جاهزة.**

**\_حسنا.......سارى نيل اذن.**

**خرجت جيني من غرفتها وتوجهت الى المطبخ حيث تعمل نيل.**

**صعدت اريكا بسرعة بدلت ملابسها ونزلت الى الشرفة حيث كان ماثيو وغاي.**

**بعد ذلك حضرت نيل صينية شاي,وقالت ان جيني دخلت الى غرفتها لترتاح:**

**\_انها مخلوق حساس جدا,مسكينة هذه الفتاة ولكنها متوترة اكثر هذا اليوم.**

**\_اخشى انني سببت ذلك.**

**ارتبكت اريكا:**

**\_لم اساعدها على الاطلاق الغيتار لم يكن فكرة جيدة على مايبدو,فردة فعلها لم تكن سارة حين دلت اليها وانا احمله,ثم ذكرت ملاحظة عن كريغ على انه صديقها وهذا كدرها.**

**رفع مات عينا بدهشة وسال:**

**\_الى اي حد؟**

**\_لااعرف لم افهم لماذا تتكدر,كنت اتساءل اذا ما كانت تجد نفسها منجذبة اليه.....اقصد علاقة رجل وامراة هذا كل مافي الامر.**

**نظر اليها مات بعينان ساخرتان,فعلا الاحمراروجنتيها:**

**\_ربما ذلك عقد الامر اليس كذلك؟المسكينة لديها الكثير لتستاء منه,وبالتاكيد لاتريد ان تجد نفسها متورطة عاطفيا مع رجل لايشعر نحوها سوى بالشفقة والعطف.**

**\_انتن النساء!**

**قال مات وهو يشرب فنجان الشاي.**

**\_دائما تحولن الامور الى رومنطقية ساحرة,شاب يشعر بالاسف والحزن على فتاة مصابة وانت تجعلينها تتورط بعلاقة عاطفية قبل ان يتسنى للمسكين ان يقول صباح الخير,الفتاة السيئة الحظ يبدو انها على الارجح تحمي نفسهاضد ماتسميه تدخل من اي شخص,انا لاانتقد....**

**ولكنه يفعل:**

**\_فقط اشير.........**

**رفع يده باتجاه اريكا:**

**\_انك لاتتخذين القرارات الصحيحة دائمل.**

**شعرت اريكا وكانه يتحداها:**

**\_وهكذا انت ولكن اعتقد ان ذلك لايوقفك عن اتخاذ القرارات على اي حال لقد كان يستحق المحاولة.**

**\_نقطة لصالحك.**

**وقفه:**

**\_والان يجب ان اتركك اذا كان علي ان احضر صديقك قبل العشاء.**

**\_اعتقدت انك ارسلته بعيدا ليومين.**

**رفع حاجباه بدهشة:**

**\_انا لم ارسله بعيدا,طلبت مساعدته,لقد كنت على اتصال بهيلاري في كريزما,قالت ان الجميع قاموا بعمل جيد, الجدول اصبح على مايرام,وليس هناك فيضانات اخرى,لذلك ساذهب لاحضر ليليان وجيرمي اليوم.**

**قبل ان يخرج اضاف:**

**\_هذا مااردته على مااعتقد ؟ان يعود جيرمي باسرع وقت طالما اننا قادرون على ذلك.**

**ماذا يعتقد هذا الرجل ان تترك جيمي وترتمي بين احضانه في ليلة وضحاها.**

**\_بالطبع هذا مااريده.**

**شعرت بارتياح حين غادر غاي ومات ,فجلست نيل بجانبها:**

**\_اعتقدان ليليان ستصل مع لائحة للحفلة الراقصة,وعطلة الاسبوع.**

**تنهدت :**

**\_مخططة عظيمة ليليان هذه وجيدة بالتفويض راقبي فانت لاتحبين تلقي الاوامر على ما يبدو.**

**\_لاامانع بذلك,فافضل ان انشغل بشيء ما,وجود مجموعة من الغرباء تخيفني قليلا,على اي حال لاتتردي بان تفوضي الاعمال الى غيرك انت ايضا,زوجك لن يفرح حين يعود ويجدك في زحمة الاعمال.....تهتمين بنا وجيني ايضا.**

**لمعت عينا نيل:**

**\_روبرت سيعود نهار الجمعة,قبل يوم من موعد الحفلة الراقصة,وهو يعرف انني احب ان ابقى مشغولة,,,مات قال لي ان مدبرة المنزل الجديدة ستصل الثلاثاء المقبل,حين تنتهي احتفالات عطلة الاسبوع,لقد قام ببعض الترتيبات خلال تسوقه وشراءه الغيتار وهذه المرة وجد شخص مناسب.**

**\_لقد تزود مات لعطلة الاسبوع فهو لايحب ان تصل مدبرة منزل جديدة باعمال لاتعد,رغم اننا نفعل ذلك دائما,وبالنسبة الى ذلك التفويض تكلمنا.منتديات**

**ابتسمت نيل:**

**\_كيف تدبرين امرك بترتيب الاسرة,واغطية الوسادات ,ومسح الكريستال.**

**\_اذا كنت تقصدين الثريات وماشابه ,فانا لااملك خبرة كبيرة بذلك,ولكن يمكن ان اتعلم .**

**\_اذن لن يكون هناك الكثير لنفعله.**

**وقفت نيل وحملت صينية الشاي:**

**\_لن نحتاج الى تحضير طعام النبيذ في المخزن كالعادلة.**

**النبيذ......تذكرت اريكا الباب السري:**

**\_اوه لماذا اتوتر بسرعة,وافكر في كل شيء.**

**تمتمت لنفسها بعصبية.**

**امضت اريكا بض الوقت تساعد نيل في المطبخ,ثم دخلت الى غرفتها فاخذت حماما منعشا,سمعت طائرة مات تهبط فارتجفت.**

**امضت وقتها وهي ترتي ثيابها ,اختارت فستان ازرق ,وتركت شرها ينسدل كالحرير على ظهرها.**

**بادرتها ليليان بالقول:**

**\_لقد كنت مشغولة طوال الاسبوع,احضر للحفلة.**

**قلبت بعض الصفحات التي دوت عليها الملاحظات :**

**\_اتمنى ان لاتمانعي بان تتحملي جزء صغير اريكا نحن لانتوقع الكثير منك,فيبدو انك لاتتمتعين كثيرا بهذا المضمار.**

**نهاية الفصل11**

**الفصل الثاني عشر**

**اخذت اريكا الكاس الذي ناولها اياه غاي:**

**انا لاامانع بالمساعدة سافعل مابوسعي.**

**نظرت ليليان الى الائحة:**

**فكرت ان تقومي غدا صباحا بتوضيب الاسرة,لكي تكوني جاهزة.**

**\_لقد فاتك ذلك!**

**قالت اريكا وهي تبتسم.**

**\_حقا؟**

**سالت ليليان بدهشة.**

**\_نيل وانا رتبنا كل شيء عند الظهر.**

**\_اوه هكذا اذان.**

**ضحكت ليليان بتصنع:**

**\_لقد كنت حقا بكامل نشاطك على مايبدو.اليس كذلك؟انت على طريقي .... على اي حال فساعلمك في حال كانت هناك اعمال اخرى.**

**ابتسمت اريكا وقالت:**

**\_في اي وقت يناسب ,انا موجودة فليس هناك شيء هام اوقم به.**

**دخل جيرمي يبتسم,واخذ الكاس التي اعطاه اياها ماثيو:**

**\_لو ذكر اي شخص عن الرمل مجددا,ساضربه بالفاس!**

**تمدد على الاريكة بارتياح.**

**\_لقد فعلت حسنا هيلاري انها جعلتك تعمل في الارض .**

**\_افضل تمرين قمت به منذ سنتين.**

**اعترف جيرمي :**

**\_لقد عملنا لفترة طويلة.**

**تنهد :**

**\_والان انا مرهق الافضل ان تضحي بقنينة من الشراب ,وتدعيني ارتاح مع سيدتي هذه الليلة.**

**حين اقتربت ليليان من جيرمي ابتسم لها,كما يبتسم لاريكا تماما ,يبدو ان العلاقة تغيرت خلال وجودهما مع بعض خارج هذا المنزل,,,تعتم بعض الكلمات في اذنها فبدات تضحك بصوت عال,وضعت ذراعها على كتفه فاولاها جيرمي كامل اهتمامه.**

**لم تلاحظ اريكا حركة مات اذهلها صوته:**

**\_ماذا تريدين نبيذام عصير؟**

**\_كلا شكرالك.**

**\_اذن انت ونيل كنتما مشغولتان عند الظهر؟**

**يبدو مسرور فهو يعرف بالطبع ماالذي يحصل بين ليليان وجيرمي ولكنه يتظاهر انه لايعرف.**

**\_ليس لهذه الدرجة .**

**ابتسمت اريكا ببرود:**

**\_فقط بعض الاعمال المفيدة.**

**\_انا مسرور بسماع ذلك فلا يمكن ان نجعلك تملين خلال وجودك معنا!منتديات**

**قال مداعبا:**

**\_انت تشعرين بخيبة امل لان جيني فشلت في اظهار اي اهتمام بالغيتار؟**

**\_اجل انا حقا مستاءة.**

**لاداعي لان تخبئ عنه شيء يظهر للعيان:**

**\_كنت على حق,لم تكن فكرة جيدة.**

**اصبح مات لطيف لغاية:**

**\_لم يحن الوقت لكي تقرري ؟بالطبع انت لم تتوقع حصول معجزة؟**

**\_ذلك الرجل.....الذي يدعى كريغ كم تعرف عنه؟**

**\_قليلا جدا انه يقوم بعمله وهذا كل مايهمني انه يمضي وقتا طويلا برفقة جيني في الوقت الحاضر,ولكن يبدو انه يساعدها,وبما ان الطقس البارد اصبح على الابواب,فليس هناك الكثير لنقوم به,لهذا نحن بغنى عنه الان لماذا انت مهتمة بكريغ؟**

**اضاف مداعبا.**

**\_لااعرف ولكن جيني تكدرت حين ذكرته.**

**\_ربما تعتقد انك تخططين لكي تاخذي منها صديقها.**

**كان يسخر منها ولكن بلطف.**

**فاجابته بنفس للهجة:**

**\_ربما انت على حق ولكن لاداعي للقلق,فانا حتى لااعرف كيف يبدو الرجل.**

**حين ابتعد ماثيو اقترب جيرمي من اريكا:**

**\_لم ترحبي بي .**

**فضحكت وقبلته ببرود.**

**\_هذا افضل كنت افكر انك ربما تخليت عني.**

**\_بالطبع كلا.**

**\_لقد اشتقت لك ريك.**

**وضع يديه حول كتفيها,رغم انها لم تتاثر وكان لمسته لم تعد تؤثر فيها على الاطلاق,وهاهو يحاول ان يثبت لغاي ومات انها ماتزال مرتبطة به.**

**سارت لكي تضع كاسها الفارغة على الطاولة,فرات وجه مات يتجهم ويرتدي ذاك القناع البارد.**

**جاءت نيل لتعلمهم بان العشاء قد اصبح جاهز,بقيت بجانب جيرمي كي تتجنب نظرات مات الغامضة,الغاضبة لم تكن عيناه تحمل اي شعور بالود,بل كانت قاسية الى ابعد الحدود.**

**لماذا هب تابه على اي حال , هي نفسها لاتعرف!**

**كان ماثيو مضيف جيد,وامن الراحة للجميع خلال العشاء بالرغم من غضبه,وبعد ذلك حين جلسوا في غرفة الجلوس يناقشون مع نيل الخطط النهائية بالنسبة لعطلة الاسبوع.**

**غاي كان يضع اسطوانات اراد ان يرقص ولكن الجميع رفض ذلك وجعوله ينضم اليهمويهتم بلعبة التنس التي ستجري نهار السبت.**

**\_انا لااعرف لماذا انتم قلقون بالنسبة للترتيبات.**

**تذمر:**

**\_لقد فعلتم عشرات المرات سابقا.**

**\_كل مرة تكون مختلفة.**

**حذرته نيل وتابعت:**

**\_ولانعتقد انك غير متفرغ غدا فهناك الحديقة التي تحتاج الى اضواء......**

**\_لقد فعلت ذلك من قبل وهذا ليس مختلف .**

**علق غاي .**

**فقال مات ببرود:**

**\_ربما شيء ماسيكون مختلف هذه الليلة لاتستسلم بسهولة!**

**مات كان ياخذ دور المراقب ,رتب من اجل الغرفة الموسيقية وبعض الاشياء الاخرى,وليليان كذلك حفظت دورها جيدا!**

**اخذت تحدث نيل عن الترتيبات الاضافية,فشعرت اريكا انه لاداع لوجودها,فوقفت وتمنت للجميع ليلة هادئة.**

**\_ساذهب واتحدث الى جيني مارايك نيل؟**

**\_حسنا لاباس بذلك لقد حاولت ان اهدئها ولكن انت تعرفين جيني...**

**\_هل تعودين ؟**

**تمتم غاي بصوت هادىء.**

**\_كلا لااعتقد ذلك,لقد قررت ان اوي باكرا الى الفراش فهذه الايام الحارة تجعلني كسولة.**

**فقد تجهم وجه مات وقال لاريكا انها على خطا هو لا يصدق انها تريد ان تنام باكرا!**

**تمنت للجميع ليلة هادئة ثم خرجت وهي تحدث نفسها وتتساءل عن السبب الذي يدعوها لتهتم بمات وما يقوله عنها ؟لابد انه يعرف ماذا يفعل بها.**

**بعد لحظات سيطرق جيرمي بابها بالطبع,بعد ان ينتهي من رفقته المسلية في غرفة الجلوس!**

**كانت الساعة تشير الى العاشرةووغرفة جيني مضاءة طرقت اريكا الباب بهدوء ودخلت:**

**\_هل هناك مااستيطع ان احضره لك جيني ؟شاي ام قهوة او شيء للطعام قبل ان تنامي؟**

**\_كلا شكرا نيل وعدت ان تلقي نظرة علي .**

**تظاهرت اريكا بانها لم تر الغيتار الذي مايزال قرب السرير ابتسمت:**

**\_انها ليلة جميلة لقد كنا جميعا نجلس في غرفة الجلوس ونخطط لعطلة الاسبوع,بالطبع من ضمنها الحفلة الراقصة التي ستقام وغيرها.....**

**\_انها على شرفك هكذا قالت نيل.**

**\_اوه. اتمنى ان تخرجي وتستمعي الى الموسيقى ,وهناك السباحة ولعبة التنس هل هناك اي شيء خاص لترتدينه؟**

**حين بقيت جيني صامتة اضافت:**

**\_لدي بلوزة رائعة وتبدو اروع حين ترتدينها انت,انها بلون الزهر,اللون المناسب تمام لشعرك اللامع,مارايك لو.....**

**\_كيف ابدو.....؟**

**قاطعتها جيني ولمعت عيناها بالحماس ثم قالت ببرود:**

**\_اعتقد انها ستبدو رائعة لو ارتديتها انت.**

**\_ساقول لنيل لكي تحضرها لك حين تساعدك بالتمارين غدا,واذا لم تفعل ساحضرها بنفسي لست مجبرة على ارتدائها ولكن يهمك ان تلقي نظرة عليها.**

**\_لااعتقد ذلك.**

**\_ربما تغيرين رايك غدا.**

**لم يكن من السهل ان تفتح حديث مع فتاة ترفض ان تتحدث مع احد,تاملت اريكا الزهور المتنوعة .**

**فعلقت :**

**\_احب ازهارك هل نيل هي التي احضرتها لك؟**

**\_اجل انها تبدلها كل يوم جميل ان يكون المرء غنيا.**

**\_اجل ولكن لايجب ان تكوني غنية لكي تزرعي الازهار.**

**\_هل انت غنية؟**

**\_كلا ليست جميع الممرضات محظوظات.**

**\_اوه ولكن جيرمي سيملك الكثير من المال اليس كذلك؟**

**\_ارتعشت اريكا:**

**\_اذا كنت تقصدين مااعتقد فهي ليست ملاحظة سارة.**

**علا الاحمرار وجنتا جيني بسرعة وقالت :**

**كلا انها ليست كذلك اعرفت انني اخطات وانا اسفة حقا.**

**تنهدت واضافت:**

**\_احيانا اشعر بالملل وانا ممددة هنا او مقعدة على كرسي سخيفة ,ثم اصاب بالجنون واود لو ارمي كل شيء,وهكذا اشعر اصبح لااطاق.......انا حقا لم اقصد ماقلته ارجو ان تعذريني مجددا.**

**\_لااستيطع ان اقول انني الومك.....حسنا تابعي اعتقد انني اتحمل بعض الاهانات ذا كان هذا يشعرك بتحسن.**

**\_كلا على الاطلاق بل اشعر بالخجل والحزن.لااعرف ماذا يحصل لي ربما هو الياس,او شيء من ها القبيل والخوف اشعر انني جبانة,واتسائل ماذا سيحدث لي اي مستقبل ينتظروني.**

**\_هذا مفهوم, ولكن حاولي ان لاتقلقي كثيرا انت بين ايدي جيدة......**

**\_انا اسفة لانني ذكرت تلك الملاحظة عن زواجك من جيرمي لاجل ماله,ساشعر بتحسن لو لايكلمني احد على الاطلاق..لااعرف الامور تصبح اصعب يوما بعد يوم.**

**\_لاتقلقي جيني.**

**اقتربت منها اريكا وقبلتها على جبينها ساتركك الان لكي تنامي ,هل انت متاكدة انك لا تريدين اي شراب ؟حتى الليمون.**

**سارت اريكا الى الباب فقالت جيني فجاة:**

**\_اعتقد انهم يقولون لك انني استطيع ان امشي لو اردت حقا انا افعل ذلك.**

**\_لم يقولوا لي الكثير على الاطلاق!**

**\_حسنا لااستطيع انت تعرفين هل تعتقدين انني لم احاول؟ولكن هي قالت .....اقصد المعالجة الفيزيائية انك احيانا يجب ان تقبلي.....**

**هل لهذا السبب لم تكن جيني متعاونة وخائفة ولهذا طردها مات ايضا لانها اظهرت استيائها من حالتها.**

**\_يقولون انني لااريد ان امشي ولكن انا اريد ذلك هل تصدقينني.**

**اغرورقت عيناها بالدموع.**

**\_بالطبع لا يشعرون بهذه الطريقة ياعزيزتي ,الاطباء قالوا انك يجب ان تتخطين الصدمة,وهذا ليس سهل,وربما ياخذ وقت,يجب ان تتخلصي من الحواجز التي تدفعك الى الوراء,وستنجحين حين تستمتعين بوقتك,لقد راين ذلك يحدث.**

**\_حقا؟**

**اجل يسمونها ردة فعل هستيرية وهذا يعني ان هناك خلل عصبي في مكان ما بالجسم انا ابسط الامور ربما ولكن الجميع يقولون انك ستعودين للمشي مجددا كما فعلت من قبل.**

**\_يقولون انني استطيع ان افعل ذلك الان,اذا اردت ولكن لو انهم فقط يعرفون........**

**\_وانت حقا ستقومين بذلك.**

**تركتها اريكا بعد لحظات,شعرت بتعاطف تجاه ماثيو فلا بد انه فضل ان يطردها لانها احبطت من عزيمة جيني.**

**دخلت الى غرفتها واضاءت المصباح,وجلست تفكر للحظات ماذا ستفعل هل تاوي الى الفراش ام تقرا في احدى المجلات وهذا مافعلته حتى طرق جيرمي بابها.**

**\_لقد جئت من قبل اين كنت؟**

**\_كنت اتحدث مع جيني.**

**\_اوه هكذا هل قمت باية محاولة ؟**

**\_ابدا لم استطع ان اتوصل مع جيني الى اي شيء فهي لاتثق باحد.**

**\_اوه حسنا يحالفك الحظ غدا.**

**قال جيرمي بهدوء ثم تمدد على سريرها واضاف:**

**\_تعالي وانضمي الينا.**

**كان قد احضر معه قنينة نبيذ وكاسين.**

**\_اذا كنت تريدين شيء قوي فها هو هنا.**

**\_انا اسفة جيرمي ولكن لااشعر بارتياح,لابد انه تغير الطقس يبدو انني لن اعتاد عليه.**

**\_الايعجبك المكان هنا.**

**\_انه احيانا ساحر ولكن هناك اشياء....الطقس وصداع وهو يجعلني متوترة ربما هل الحرارة.**

**\_اوه بحق السماء........**

**جلس على السرير وتجهم وجهه.**

**\_انت لم تكوني نفسك منذ ان وصلنا ريك ماذا حصل لك ؟ لااستطيع ان اتعامل مع النساء المزاجيات فهم لسن من النوع الذي افضله.**

**نهاية الفصل 12**

**الفصل الثالث عشر**

**والاخير**

**اقترب منها واخذ يداعب شعرها ثم قبلها برقة ولكن ولدهشتها لم تعد تشعر بشيء وهي بين ذراعيه ,وضعت يديها حول عنقه كي تتجاوب معهوولكن لم يتغير شيء.**

**فرفع راسه وقال:**

**\_ريك!**

**\_اجل؟**

**\_انا لااعتقد انك جاهزة لي.**

**\_لااعتقد انني حاضرة لاحد.**

**\_حسنا انا احمق اذا ساقضي الليل محاولا اقناعك!**

**ابتعد عنها فقالت:**

**\_لقد خدعتك.**

**\_لاباس بذلك مع فتاة حمراء الشعر لقد كنت حساسة منذ مجيئك الى هنا,حتى قبل ذلك ايضا,على اي حال سادعك لكي ترتاحي الان,اراك لاحقا.**

**خرج جيرمي واغلق الباب خلفه,فتساءلت اريكا الى اين ذهب ؟....الى ليليان؟كلا بالطبع ربما سيجلس مع مات وغاي يتحدثان على الشرفة.**

**في غمرة اعمال اليوم التالي لم يتسن لاريكا ان تفكر بما حصل بينها وبين جيرمي:**

**\_انا اسف ايتها الفتاة لقد كنت قاسي ليلة الامس ساعطيك مزيدا من الوقت لكي تعتادي على الجو.**

**قبلها بلطف فابتسمت:**

**\_لاتقلقي ريك,سيسير كل شيء على مايرام لاحقا.**

**عاد زوج نيل روبرت,والفرقة الموسيقية كذلك....بالاضافة الى الطهاة الذين اجتمعوا في المطبخ,حتى مات كان ترتاح.**

**\_ربما وجدت لجيني معالج فيزيائي ,الامر ليس مؤكدولكن.....**

**تجنب النظر الى اريكا وهو يحدث نيل,ربما يعتبرها فاشلة بالنسبة لجيني ,فهي لم تستطع ان تتوصل الى اي تقدم مع الفتاة المسكينة رغم انها بحاجة الى دعمها...على الاقل هذا مايفكر به مات...**

**عند الظهر خرجت اريكا لتتنزه في الحديقة فوجدت جيني تجلس في زاوية على كرسيها قرب الجدول:**

**\_هل انت بخير؟**

**\_اجل .**

**\_اين صديقك؟**

**\_لقدذهب وراء الافعى.**

**\_الا يجب ان تبتعدي من هنا؟**

**\_لاباس الافعى..هربت من هذه الطريق.لابد ان كريغ قتلها الان.**

**\_كيف تعرفين انها لم تلسعه؟**

**\_ماذا كريغ! انه قوي ويعرف كيف يتعامل مع الافاعي لاتقلقي ,سيعود خلال لحظات.**

**\_اعتقد انني يجب ان اذهب وابحث عنه.**

**قالت اريكا برقة وتجاهلت احتجاج جيني:**

**\_حسنا لاتبتعدي كثيرا ولا تسلكي ذاك الممر فهو خطير,هكذا يقول كريغ.**

**ااخذت اريكا تمشي على مهلها ,ولكن لم تجد اية اشارة لكريغ فقررت ان تعود الا انها سمعت حركة بين الاشجار ثم خرج رجل طويل القامة,جميل الوجه:**

**\_ماذا تفعلين.....**

**قال بعصبية حين راها.**

**\_هيا ابتعدي بسرعة لقد كنت الحق الافعى.**

**\_اعرف جيني اخبرتني ولكن ماهذه الحفرة.؟**

**\_كلا لاشيء انها فقط حفرة في الارض!**

**\_اوه, ولكن كيف وصلت الى هنا؟**

**نظر اليها بعينان غاضبتان :**

**\_هل تصدقين لقد سقطت ؟كنت ابحث عن الافعى وفجاة ظهرت هذه الحفرة.**

**\_ولكن كان يمكن ان تلسعك.**

**\_كلا, لايمكن ان يحصل هذا لي استيطع ان اتدبر اي شيء!**

**\_لقد جئت ارى لماذا تجلس جيني لوحدها في هذا المكان كنت اتفق المعدات في عاقة التنس.**

**\_حسنا الافضل ان نعود.**

**\_اجل,ولكن الن تفعل شيء بالنسبة الى تلك الحفرة؟**

**يمكن ان تكون خطيرة,وكان يمكن ان تكسر رجلك.**

**\_لماذا ؟لااحد ياتي الى هنا.**

**\_انت جئت الى هنا ,اليس كذلك؟**

**\_حسنا اذا كنت قلقة سيدتي تستطعين ان تمليء تلك الحفرة فهي لاتحتاج الى الكثير!**

**سار بجانبها فقالت اريكا:**

**\_لطف منك ان تهتم بجيني,انا احاول ان اكون صديقتها,ولكن لااعتقد انها تثق بي.**

**لم يعلق على كلماتها وحين وصلا الى جيني استاذنت وتركتهما تساءلت ماذا كان الخوف الذي ظهر في عيني جيني يعود الى كريغ ام ماذا؟**

**مابالها اصبحت تشك بالجميع! على اي حال ستبذل جهدها لمساعدة جيني,حتى ولو اضطرت ان تبقى مدة اطول في فاندلين من اجلها.**

**عادت اريكا الى المنزل,ووقفت تتامل القاعة للحظات فقد اخليت من كل شيء السجاد الزهور الالات الموسيقية وضعت في مكانها.**

**\_انت تفضلين لو اننا اقمنا الحفلة الراقصة في مكان اخر؟**

**جاء صوت مات من خلفها,انتظر حتى صعدت الى الشرفة واضاف:**

**\_واتر لم تكن لتفضل ذلك هل تعرفين لقد كانت عملية للغاية,واحبت فاندلين بصدق مكان للاصوات السعيدة هكذا كانت تعتبره,حتى انها ماتت وهي تحمل زهرة في يدها,لقد نال منها المرض هل عرفت ذلك؟**

**\_كلا لم اعرف.**

**\_اعتقدت ان نيل ذكرت ذلك.**

**\_هل تعتقد انها قفزت ؟**

**\_ابدا!**

**جاء صوته غاضبا:**

**\_لم تكن جبانة كلا اعتقد ان توازنها اختل فوقعت وهي ترتب الزهور,ربما هذا افضل لها,فقد كانت حالتها تزداد سوءا يوما بعد يوم ,حسنا دعينا من هذه الاحاديث فطالما انا هنا ستستمر الحفلات الراقصة والموسيقى في فاندلين هيا تعالي وتعرفي على ضيوفنا.**

**بدى الضيوف يتوافدون طوال اليوم,صعدت اريكا لتقنع جيني بان تنزل وتتعرف**

**عليهم,ولكنها رفضت:**

**\_انا سعيدة هنا في غرفتي شكرا لانك جئت ولا....لااريد ان اتعرف على احد.**

**علقت اريكا البلوزة الزهرية في خزانة جيني:**

**\_فقط في حال غيرت رايك وفكرت ان ترتديها غدا.**

**بقيت في غرفتها طوال اليوم بينما فاندلين تعج بالضيوف .**

**ارتدت ثيابها للحفلة الراقصة وخلعت الخاتم الغجري من يدها ووضعته في الدولاب,فقد حان الوقت لتتخلص من الخرافات.**

**بدت جذابة للغاية في فستانها الاخضر الذي اشترته ولم تعرف انها سترتديه في مناسبة كهذه.**

**طرق جيرمي على بابها ودخل:**

**\_انت حقا ساحرة ريك.هل تعرفين احيانا اتمنى لو انك مليئة بالعاطفة و....**

**\_لقد خيبت املك جيرمي اليس كذلك؟**

**\_كلا لم تفعلي ليس بعد نحن ضيوف الشرف مارايك بذلك؟**

**وامسك ذراعها.**

**\_لقداخبرتني جيني اشعر بالمديح.**

**\_فاندلين هي المشرفة اليوم بوجودك,فانا ضيف قديم العهد..... ولكن انت ضيفة الشرفة الحقيقة.**

**في غرفة الطعام وجدت اريكا نفسها بعيدة عن جيرمي ,جلست بين غاي وشاب اخر سر برفقتها كثيرا.**

**لعبت ليليان دور المضيفة باتقان على راس الطاولة ومات على الراس الاخر**

**كان مات جذاب للغاية وحيوي ببذلته الداكنة والتقت عيناهما فابتسم لها وشعرت بقلبها يقفز من مكانه ,واخذت تقول لنفسها هذا ماثيو كروسين!تذكري ذالك ابتسمت له ببرود وحاولت ان تتجاهله وربما لهذا السبب لم يرقص.**

**كانت اريكا ترقص مع جيرمي حين خرجت جيني.**

**\_اوه ,اللعنة! .**

**تمتم جيرمي لانه تعثر بسبب خطواتها اللا متوازنة.**

**ارتدت البلوزة الزهرية وجلست على كرسيها تتفرج:**

**\_يبدو انك تحققين تقدما اكثر مما تعقدين .**

**قال جيرمي وهو يرى نظراتها.**

**\_كلا جيني لم تتجاوب معي.....اعتقد ان نيلهي التي حققت هذه المعجزة!**

**\_لاتقللي من قدر نفسك ,ريك فانت لست مقنعة .**

**ذهب معها لكي تتحدث الى جيني فوجدت نيل وروبرت بجانبها ايضا:**

**\_تبدين ساحرة.**

**قالت جيني لاريكا .**

**\_اليس كذلك؟**

**سال جيرمي وهو يضع يديه حول خصرها.**

**\_احب ان اقول لك انني من اختار الثوب ,ولكن الشرف يمنعني.**

**لمعت عينا جيني وقالت:**

**\_هل هو حقا يختار لك الملابس.**

**\_كلا ولكنه يفرح حين يراني ارتدي شيء يتناسب مع لون شعري.**

**\_لدي ذوق رفيع.**

**ابتسم جيرمي لجيني:**

**\_استطيع ان اقول كذلك,ان الالوان تناسبك تماما الان!**

**علا الاحمرار وجنتا جيني فضحكت نيل :**

**\_انا اوافق معك اتمنى لو اجد لونا يناسبني تماما.**

**\_جربي الاحمر!**

**قال زوجها مداعبا فضحك الجميع وكذلك جيني.**

**جاء غاي واستاذن ليرقص مع اريكا فقال جيرمي:**

**\_حسنا فانا اريد ان اتحدث مع جيني....لقد قالوا لي انك تعزفين على الغيتار,هل هذا نوع الموسيقى المفضل لديك؟**

**\_ليس تماما .**

**\_ولكن لما لا؟**

**سار غاي وهو يمسك بذراع اريكا فسمعت جيني تشرح لجيرمي عن نوع الموسيقى المفضل لديها.**

**حين اخذا استراحة قصيرة من الرقص قال غاي:**

**\_هل يجب ان نزعجهم؟**

**اشار الى مكان حيث يجلس جيرمي وجيني.**

**\_لااعتقد ذلك .**

**ابتعدت عنهما لتاخذ شرابا منعشا وفكرت ان هناك اشياء في شخصية جيرمي تجهلها هي.**

**بعد لحظات طلبت من نيل ان تعيدها الى غرفتها ولكن قبل ان تخرج سالها مات:**

**\_هل تستمتعين بوقتك جيني؟**

**\_اجل شكرا لك.**

**\_انتم جميعا لطفاء.**

**تمتمت جيني.**

**\_شكرا لك هل تريدين ان ياخذك احدنا الى غرفتك؟**

**\_انا سافعل ذلك .**

**قال جيرمي بسرعة فرفع مات عيناه بدهشة ثم ادار وجهه:**

**\_اذن جيني تتمتع بالحفلة اليوم.**

**\_شكرا جيرمي.**

**\_اجل.**

**تمتم مات بهدوء,ثم دعاها احدهم لترقص معه,فاستاذنت منه ولم تراه حتى اصبحت الحفلة على وشك الانتهاء وقررت اريكا ان تاوي الى الفراش.**

**ولكنها فكرت ان تبحث عن جيرمي وتشكره على مافعله لجيني.**

**كان مات يقف على الشرفة ويسند ظهره الى الحائط.**

**\_لقد كانت حفلة رائعة حقا ولكن انا لم اعد احتمل اكثر.**

**ضحك مات وقال:**

**\_انت لست الوحيدة وهاانا اقف على الشرفة لبعض الوقت.**

**ابتسم لها ثم اضاف:**

**\_كل هذا التشويق والحماس وضيف الشرف بقي غير ملموس.**

**\_هذا غير صحيح .**

**قالت بحدة :**

**لقد تمتعت بكل لحظة.**

**\_ليس هذا ماقصدته .**

**لوح بيده الى الحديقة حيث خرج معظم الضيوف معتمدين بعض السرية.**

**\_لماذا لست هناك؟**

**\_لااشعر انني اريد ذلك....هل تقترح ان اترمي على اول شريك واخذه الى الحديقة حيث الزهور الخلابة.**

**\_كلا انا لااقول ولكن اريد ان اريك شيء....هذا اذا كنت تثقين بي.**

**قالت بهدوء:**

**\_هذا يعتمد على ماتريد ان تريني.**

**\_صديقة واتر.**

**نظرت اليه بتعجب:**

**\_لم اعرف ان لواتر صديقة اين هي ؟**

**\_ليست بعيدة من هنا انت لاتضعين سحرك الملحوظ الليلة؟ هل تعتقدين ان ذلك حكيم؟**

**كم يعرف مات عن الخاتم ؟تساءلت اريكا لم يقل اية كلمة سارا بصمت خلال حديقة الزهور حتى وصلا الى منزل صغير,فتح مات الباب وادخل اريكا امامه...فاندهشت وهي ترى الاواني المليئة بالزهور والنبات في كل مكان.**

**\_لقد كانت زهور واتر المفضلة!**

**وقف مات يتاملها للحظات فارتجفت وبدى قلبها يدق بسرعة فقالت:**

**\_الياسمين!**

**\_وغيرها..فقد كانت تحب الاشياء الجميلة,هل تدركين الان انها لم تتركنا,ستبقى دائما جزء من فاندلين فكرت بانك ربما تريدين ان تعرفي .**

**\_انها جميلة اتمنى لو كنت اعرف واتر.**

**\_لااعرف ماكانت ستفعل بك.**

**\_ولكن لماذا؟**

**سالت بدهشة.**

**\_انت لاتعطين الكثير اليس كذلك اريكا؟**

**ارتاحت حين فتح الباب وخرجا.**

**\_يجب ان تاتي وترينها في ضوء النهار فلدي شعور انك انت والسيدة واتتر لديكما شيء مشترك,وانا متاكد ان هناك جانب من واتر لم تجعل الجميع يعرفه,تعالي وانظري.**

**قادها الى فسحة صغيرة بجانب المنزل:**

**\_انها زهور العاطفة لقد كانت اشياء خاصة بالنسبة لها.**

**عادا الى المنزل بصمت وحين وصلا الى الشجرة التي تذكرها بالمراة الغجرية وجدا فتاة وشاب يتعانقان فقال مات :**

**\_الا تودين لو تفعلين مثلهما؟**

**\_كلا.**

**قالت بسرعة فاقترب منها وادار وجهها اليه:**

**\_اعتقد انك كاذبة.**

**اخذها بين ذراعيه وراح يقبلها فعرفت انها لم تعد تستطع ان تكذب عليه اكثر ,اشياء كثيرة تشدها اليه هل هو الحب؟**

**لا لايمكن !هي تحب ماثيو كروسين.**

**\_مازلت اعتقد انك تكذبين !**

**ثم قربها منه وقبلها برقة فرفعت يديها ووضعتها حول عنقه فجاة ابتعدت عنه وقالت:**

**\_كيف استطعت ان تفعل ذلك؟**

**\_لماذا ؟هل انت ملك لشقيقي؟**

**\_هذا شيء سخيف انا لست ملك لاحد.**

**\_اذن لماذا الاحتجاج؟ لايمكن ان تتجاهلي مايحدث بيننا.**

**\_مايحدث بيننا ليس سوى ....انجذاب .**

**\_حقا هل هكذا هو الامر؟ اذن هيا اركضي الى غرفتك واحضني وسادتك بقية عمرك.**

**ترقرقت الدموع في عيناها وركضت الى المنزل,ثم دخلت غرفتها وارتمت على سريرها.**

**استيقظت في الصباح على صوت عزف بعيد ,لايمكن ان تكون جيني !تمتمت اريكا بدهشة.**

**خرجت الى غرفة جيني فوجدتها تعزف لنيل وجيرمي:**

**\_اوه لاتتوقي ارجوك,لقد جئت لاستمع.**

**حثها جيرمي:**

**\_هيا تابعي!**

**حين انتهت سمعت صوتا من الشرفة فابعدت الغيتار:**

**\_انه كريغ! لقد تاخرت على التمارين,سيغضب الان.**

**\_ولماذا يغضب لايحق له ذلك؟**

**\_لاترى انه يخصص لي وقته........لايجب ان اجعله ينتظر.**

**حسنا ساخذك انا.**

**\_كلا لااستطيع ان اجرح شعوره.**

**تمتمت جيني وسارت الى الشرفة فقال لنيل:**

**\_ماالذي يريده هذا الشاب كي يكدر الفتاة هكذا!**

**\_انه يساعدها ولكن لااعرف ماالذي حدث له اليوم....حسنا لما لاتسبحان انت واريكا قبل الغداء؟**

**\_انت على حق....اذهبي واحضري البيكيني!**

**بقيت اريكا تسبح حتى انضم اليهما مات,بعد ان انهى حديثه مع ليليان .**

**اقترب منها وقال:**

**\_يجب ان تمضي وقتا طويلا في السباحة يافتاتي فيجب ان تعتادي على الطقس.**

**\_هذا مااحاول ان افعله,فانا قادرة على لااهتمام نبفسي.**

**\_انا مندهش لسماع ذلك!**

**انضم اليهما جيرمي وقال:**

**\_مارايكلو نتسابق ؟الى نهاية البركة.**

**\_اسف لقد رايت كريغ ياخذ جيني وافضل ان اذهب واعرف ماذا سيفعل فهو يحمل مجرفة.**

**\_اوه ياللسماء ,اخشى انه خطاي.**

**\_حقا؟**

**\_هناك حفرة بين الاشجار كريغ سقط فيها .....فاقترحت عليه ان يملاها ,لقد ذهبت الى هناك لاني رايت جيني لوحدها وقالت ان كريغ يلحق افعى انا اسفة حقا!**

**\_لاباس!**

**تمتم مات بهدوء.**

**خلال العشاء حين ذكر عن المعالجة الفيزيائية بالنسبة لجيني تجهم وجه جيرمي وقال:**

**\_حسنا ,لقد كنت اريد ان احدثك عن ذلك,فكرت ان اخذ جيني برفقتي حين ادخل بعد اذنك بالطبع ,اعتقد انها بحاجة الان الى عناية طبية في مستشفى جيد.منتديا**

**ت**

**\_حقا؟**

**\_ربما مايقوله جيرمي صحيح.**

**\_هل ناقشت هذا الامر مع احد اخر.**

**\_مع جيني بالطبع.**

**\_وهي موافقة ؟**

**\_اجل ولم اكن لاقول شيء لولا ذلك,فهي بحاجة الى فريق عمل طبي....**

**\_ولكن جيني حصلت على عناية طبية......**

**\_اعرف ذلك.**

**قاطعه جيرمي.**

**\_فقط لان معالجة لم تكن تستحق عملها فهذا لا يعني.....**

**لقد طردتها.**

**\_اجل ولكن لي اسبابي .**

**\_انا لاانتقد مافعلته للفتاة ولكن لم نحصل على اية نتيجة.**

**\_ليس بعد.**

**\_جب ان نفعل كما اقول لك....فهذا افضل لجيني.**

**هاهو جيرمي يتحدث عن الفتاة وكانها حبيبته بعد جلسة قصيرة معها ,يبدو انه نسيها بسرعة.**

**خرج جيرمي فقال مات:**

**\_لاتبين متاثرة؟**

**\_وهل يجب ان اكون كذلك؟**

**\_لقد خسرت للتو حبيبا,ايتها السيدة ذات الشعر الاحمر.**

**\_لاتنتظر مني ان اذرف الدموع .....فربما تتحول الى حجر بانتظار ام انك حجر لتوك.**

**\_انت من يجب ان يعرف.**

**\_انا لم ار شيء......**

**كذبت اريكا فاقترب منها.**

**\_سارد على هذا التحدي لاحقا!**

**لمس وجهها برقة ثم قبلها بهدوء:**

**\_والان يجب ان ارتك ,ليليان ستكون برفقتك خلال لحظات.**

**خرج بعد لحظات فجلست على الاريكة,لاتصدق ما يحصل لها.**

**جاءت ليليان وسالتها بعصبية:**

**\_لااجد مات او غاي في اي مكان ,حتى جيرمي اختفى, وتلك الطفلة تعزف على الغيتار مجددا,فتوقعت ان يكون هنا, الاتابهين هو يمضي الوقت برفقتها بدلا من ان يكون معك.**

**\_جيني ليست طفلة!**

**\_الا يصبح الامر هكذا اسوا.**

**\_انا لاامانع.**

**\_اوه,ولاتعترضين ؟لابد ان هذا كرم منك ,ساعترض حقا لو كنت مكانك.....اوه يبدو اننا لوحدنا لو اعرف اين هو مات فقط!**

**غيرت الموضوع وكان ماتسمعه من اريكا لم يكن ليسعدها.**

**\_هل انت متاكدة انك لاتعرفين مكانه؟**

**\_قال ان هناك شيء مايجب ان ينهيه,هذا كل شيء.**

**في اليوم التالي نزلت الى الحديقة لتتنزه فلحق بها جيرمي :**

**\_ريك اريد ان اكلمك اشعر اني اخطات باحضارك الى هنا......**

**\_لاتفكر بذلك.**

**ابتسم وقال:**

**\_هل هذا يعني انك لست محطمة القلب؟**

**\_مااقوله نك اذا كنت حقا تهتم بجيني .........فلا تدع صداقتنا تقف في طريقك.**

**ابتسمت بدورها.**

**\_لااعرف ماذا حدث لي,ريك ولكن فجاة اصبحت جيني هامة جدا بالنسبة لي,يجب ان تمشي مجددا اليس كذلك.؟**

**\_لااطباء وافقوا على ذلك,وبمساعدتك بالطبع ستمشي!**

**\_اوه...انت حقا رائعة.**

**\_كما قلت لك جيرمي اذا كنت تحبها فابذل جهدك في سبيلها ,على اي حال نحن الاثنان كنا سنرتكب خطا فادحا لو تابعنا علاقتنا!**

**عند المساء جاء مات فقالت انتم مدعوون الى منزل روبرت زوج نيل.**

**\_ولكن اين غاي وجيني؟**

**\_لقد اخذها لمعاينة طبية اخيرة,فجيني مسؤوليتنا ما دامت في فاندلين,وبعد ذلك الامر يعود لك,وعلى اي حال فلن يضير اي ان يتحمل بعض المسؤولية......لمجرد التغيير.**

**\_انا لااريد ان اذهب!**

**قالت اريكا فاعترضت ليليان:**

**\_اوه بالطبع تستطعين فعلى الاقل سيرتاح لارجال منا لبعض الوقت.**

**ذهبا سيرا على لااقدام فلم يكن منزل روبرت يبتعد كثيرا فجاة توقفت اريكا فقالت ليليان:**

**\_ماذا هناك؟**

**\_اعتقد انني ساعود لى غرفتي وارتاح.**

**\_كلا لن تفعلي لقد وعدت مات ان اخذك الى منزل نيل ولايمكن...**

**\_لاتستطعين ان تجبريني.**

**\_انا لااجبرك.....واكن على الاقل يجب ان تسهلي الامور انت وجيرمي ......ات حقا تحبين ان تخلقي المشاكل,لو كنت مكان مات لارسلتك الى حيث جئت.**

**\_ولكنك لست مات اليس كذلك؟**

**\_يجب ان اقول لك انني ومات تحدثنا هذا الصباح......وساصبح ملكه الى الابد وهكذا اتخلص من جميع الفتيات اللواتي يحمن حوله......ولابد ان خيبة الامل ستصيب بعضهن...**

**\_اوه ......يجب ان اهنئك على ذلك.**

**\_عرفت انك ستفهمين !**

**اذن سيتزوجان مات وليليان.**

**تابعا السير حتى وصلا الى منزل روبرت الذي كان يعمل في الحديقة:**

**\_اوه لاتتوقف لم ناتي لنقاطعك.**

**قالت اريكا بسرعة.**

**دخلا الى المطبخ فقال روبرت لنيل:**

**\_نحن نشم رائحة حريق!**

**اخذ الجميع يضحك وضحكت نيل بدورها وهي ترحب بهم.**

**\_متى ستصل مدبرة المنزل الجديدة؟**

**سالت ليليان .**

**\_سيحضرها مات غدا اعتقد انني يب ان اذهب برفقته لكي ارى المراة,والا فائدة من احضارها الى هنا فانا بالطبع لاانوي ان اعمل مع شخص لايجيد عمله.**

**حدق روبرت بزوجته ثم نظر الى اريكا فتابعت ليليان:**

**\_قلت لاريكا انني ومات تحدثنا هذا الصباح,وسنقوم ببعض الترتيبات بالنسبة لفاندلين.**

**التفت الى نيل:**

**\_ولن يكون هناك اية حاجة لكي نطلب خدماتك في المستقبل.**

**\_بالطبع اذا كنت تنوين ان تصرفي مدبرات المنزل قبل انتطا قدمهم ارض المطبخ.**

**\_هل هذا يعني انك ومات حددتما يوم الزفاف,او اي شيء مشوق من هذا القبيل.**

**سالت نيل.**

**\_لم نحدد موعد فنحن نؤجل ذلك لبضعة اسابيع .**

**قالت ليليان فتنهد روبرت بانزعاج,فقالت نيل ان وقلات الشاي قد حان.منتديات**

**نظرت الى اريكا:**

**\_لاتدخلي معي اذا لاتريدين ذلك.**

**دخلت الى المطبخ برفقة نيل التي سالت:**

**\_هل صرح مات باي اعلان رسمي؟**

**هزت راسها بالنفي :**

**\_لم يجلس كثيرا فقط اعطى اوامر لكي ناتي ونراك بالطبع نحن نقدر الدعوة.**

**\_لم افكر ان ذلك سيحدث ابدا,ان تخرج ليليان مخالبها على مات.**

**\_تعتقدين ان ليليان هي التي تفعل ذلك؟**

**\_اوه بدون شك,فقد كان كان هناك اشاعات منذ ان وصلت الى فاندلين انها تريد ماثيو,ولكن من النوع الذي لايظهر مشاعره بسهولة,وربما لهذا السبب يعتبرونه يوافق على ليليان.**

**\_ربما.**

**\_لما لا انت لست متاثرة؟**

**\_ولماذا افعل؟امايج**

**ضحكت نيل :**

**\_لانني امراة تلاحظ كل شيء ,وانا قررت انك انت وماثيو مناسبان لبعض تماما,هذا ليس غباء اليس كذلك؟**

**\_انت قررت؟**

**\_لقد اردت دائما لمات ان يحصل على شيء خاص....فهو من يتحمل المسؤولية عن الجميع في كل شيء! وحين جئت انت برفقة جيرمي عرفت ان خططي لن تنجح.....عى اي حال طالما لن تتاذي!**

**\_كلا انا لااهتم حتى ولو تزوج مات ليليان غدا.**

**\_هل تمانعين باخذ الصنية؟**

**\_كلا هذا من دواعي سروري!**

**خرجت اريكا الى الشرفة وبعد لحظات قالت نيل وهي تجلس معهن:**

**\_اتساءل ان كان غاي قد اعاد جيني فهي حقا لاتترك لوحدها.**

**\_حسنا انا ساذهب لاراها.**

**قالت اريكا ثم نزلت بسرعة وسارت في الممر المؤدي الى المنزل وحين وصلت لم تجد اي اثر لسيارة غاي,فركضت الى الداخل وبدات تبحث دون ان تجد احد.**

**دخلت الى المطبخ وفجاة سمعت صوتا اقتربت فعرفت انه صادر من الباب السري حيث توضع الخمرة,حملت خشبة صغيرة وبدات تطرق حين فشلت في فتح الباب.**

**\_افتحي الباب بحق السماء.**

**سمعت جيرمي يقول:**

**\_يجب ان تدفع من الاسفل.**

**\_حسنا فتاة ذكية دفعة اخرى هي ريك.**

**حين فتحت الباب قال جيرمي بسرعة :**

**\_مات ارسلنس الى هنا لكي اتفقد النبيذ.**

**\_ولكنه كان مقفل.**

**\_تقصدين ان احدهم ارادني ان ابقى هنا؟ ولماذا بحق الجحيم؟**

**صمت للحظات ثم قالت:**

**\_جيني ! ماذا حدث لجيني؟**

**\_جيني لم تعود وكذلك غاي.**

**\_اذا كنت قد حبست هنا ,فلا بد ان ذلك له علاقة بجيني انا متاكدة.**

**\_هل تقول ان مات خطط لكي يبعدها......**

**\_بينما انا هنا ولااستطيع ان امنعه؟**

**\_كلا!**

**صرخت اريكا.**

**\_ولكن مهما يكن يجب ان نساعد جيني.**

**\_كيف؟**

**\_سالتقي غاي وجيني حين يصلان.**

**\_ولكن الا يمكن ان يكون احد غيره؟**

**\_ذاا كان لاامر كما تقولين فاين مات؟........اوه ياالهي لااي شخص ولكن ليس مات ......فهو لايمكن ان يذنب.**

**\_حسنا ,اذهبي وابحثي عنه مجددا ريك اذا كنت تريدين المساعدة.**

**" حسنا "**

**ركضت إلى الخارج وفكرت أن تذهب إلى حديقة واتر ففتحت الباب ودخلت ولكن فجأه وضعت يدها على فمها التفت لتجد مات .**

**" هدوء ,بحق السماء هناك من يتبعك "**

**عندها دخل كريغ فضربه مات على رأسه ثم أخذا يتعاركان لبعض الوقت حتى جاء جيرمي وساعده .**

**\_ هل أنت بخير ريك؟**

**\_ أجل .**

**\_ أنا آسف أيها الرجل .**

**قال جيرمي لمات .**

**\_ لقد أعتقدت أنك تبحث عن جيني.**

**\_ غاي وجيني وصلا بعد أن ذهبت انت أخبرتهم ماحدث على الأقل ما اعتقدت أنه يحدث ... ابتسم لشقيقه جيرمي وأضاف :**

**\_ فقالت جيني يجب ان تعثر على كريغ فهو من يثير القلق .**

**\_ ولكن لماذا يفعل ذلك؟**

**تساءلت اريكا .**

**\_ إنها قصة طويله وتحتاج إلى أجوبه من جيني.**

**\_ انها بحاجه إلى الراحه والهدوء.**

**قال جيرمي .**

**\_ أجل ولكن قول الحقيقه لن يرهقها .**

**حين دخلوا إلى المنزل أمسك مات بيدها بلطف :**

**\_ اذهبي وارتاحي قليلا ثم انضمي إلينا هل أنت بخير ؟**

**\_ لماذا لحق بي كريغ ؟ هل كنت بخطر أم انني تصرفت بغباء ؟.**

**\_ فقط أراد أن يرعبك على مايبدو لمس كتفها وأدارها أليه ليليان ونيك قاطعه .**

**\_ ماذا حدث ؟ لقد التقينا جيرمي وأخبرنا بعض الأشياء .**

**اقتربت من مات وأضافت :**

**\_ كان يجب أن تحذر ففاندلين لاتتحمل أن تتورط في مشاكل الآخرين ... أنت هام جدا .**

**وجهت إلى اريكا نظره وكأنها تقول بأنها وراء المشاكل التي تحدث لمات .**

**\_ حسنا أرجو المعذره فأنا مرهقه وأريد أن أرتاح .**

**اقترب منها مات ولمس شعرها برقه :**

**\_ أرجو ان تكوني بخير ياحبيبتي .**

**نزلت اريكا بعد فترة من تمددها على سريرها وهي تفكر بمات وكلماته الرقيقه :**

**\_ هي إذهبي واسألي ماتريدين .**

**قالت نيل بسرعه :**

**\_ انهم جميعا في غرفة الجلوس بإستثناء جيني إنها ترتاح في غرفتها .**

**دخلت اريكا فناولها مات شرابا منعشا وجهت له ابتسامه ساحره فبتسم لها بدوره كان غاي وجيرمي يجلسان على الأريكه في حين جلست ليليان لوحدها .**

**\_ أخبرنا ياعزيزي فأنا لاأفهم أية كلمه بينما الجميع يتحدث على حده .**

**\_ الأمر بسيط وأعتقد أنه كان يجب أن نعرف شاب مثل كريغ واثق من نفسه وطموح للغايه لا يتعاطف مع أحد ليس لدرجة أن يتخلى عن عمله لكي يقوم بأعمال سخيفه حول المنزل عندها أصبحت أشك شكرالأريكا ...**

**هي من سألني إلى أي حد أعرف عن كريغ وأدركت أنني لا أعرف شئ أنا عادة لآ أتدخل بحياة العمال لدي وروبرت كذلك لهذا لم يعرف أحدنا أنه بينما كريغ يجرب حظه في الراديو تعرف على جيني وجدها تغني في أحد الفنادق وأقنعها ان تأتي معه إلى فاندلين حين ينتهي عقدها كانت في طريقها ذاك اليوم حين أقلها غاي وحصل ذاك الحادث .**

**نظر إلى أخيه وأضاف:**

**\_ الإثنان سقطا عن الحصان ولكن غاي هو الذي تأذى في حين لم تتعرض جيني لأي أذى فقط بعض الخدوش .**

**شحب وجه غاي :**

**\_ ونحن ... أنا كان يجب أن أهتم أكثر حين قال غاي إنه رأى جيني تمشي قبل أن يفقد وعيه اعتقدت أنه يتخيل ولكني كنت مخطئا جيني حقا مشت .**

**وضع الجميع كؤوسهم على الطاوله وتابعوا الإصغاء إلى مات باهتمام:**

**\_ حين وجدت إن غاي فاقد الوعي ركضت لتطلب المساعده حين سمعت حوافر حصان قادمه كان كريغ في أقصى سرعته لأنه تأخر على موعده مع جيني فركضت هي خلف الأشجار فحاول أن يوقف حصانه كي لا تتأذى .**

**\_ هكذا أصيبت إذن .**

**\_ أجل هكذا .**

**\_ نحن لا ندين لك باعتذار .**

**قال مات لغاي .**

**\_ لا تتأثر انا حقا ممتن لك ...**

**وهكذا أخترع كريغ القصه عن مسؤوليه غاي لأنه كان متأكد إن إصابة الراس ستفقده ذاكرته وينسى ماحدث ولكن إلى ماذا كان يخطط ؟ أن يتزوج جيني ؟**

**\_ على الأرجح.**

**\_ ولكن لماذا حجزني تحت الأرض اليوم ؟**

**\_ انت أفسدت خططه حين قلت بأنك ستأخذ جيني .... ربما أراد أن يؤذيك جسديا وانت في ذلك المكان .**

**\_ ولكن كيف يفعل ذلك والباب مقفل .**

**\_ لقد كان ذلك فقط للحظات ولكن عودة ريك بسرعه أنقذتك فهو خطط لأن يقتلك ويجعل الأمر يبدو كحادث بطريقة ما .**

**\_ إنها أفضل قصة سمعتها حتى الآن ولا أستطيع أن أنشر كلمه واحده منها ؟ . قال جيرمي.**

**\_ كلا لا تستطيع.**

**قال مات بهدوء :**

**\_ حسنا فأنا لا أنوي ذلك وأنت تعرف أنني لن أسبب لجيني أي ألم .**

**تنهد مات وقال :**

**\_ هل هناك مزيد من الأسئله ؟**

**\_ أجل لقد سببت لك الكثير من المشاكل .**

**\_ أنت شاب وستتعلم شكرا للسماء إن كل شئ انتهى الآن .**

**\_ أجل وها نحن أحياء .**

**قال جيرمي مداعبا :**

**\_ أنا آسف حقا بشأن جيني ولكني مازلت مصر على أخذها حين تنتهي زيارتنا أنا وريك .**

**\_ لن أجادل بذلك .**

**\_ حسنا أنا أريد أن أتحدث إلى جيني .**

**خرجت أريكا قبل ان يتسنى لأحد أن يعترضها .**

**كانت جيني في غرفتها والغيتار بجانب السرير :**

**\_ لقد حاولت أن أعزف ولكنني لم أستطيع أنا لاأستحق أن أقوم بذلك على اي حال .**

**\_ بل ستفعلين .**

**\_ ألا تكرهينني ؟ فكرت إن الجميع يفعل ذلك .**

**امتلأت عيناها بالدموع :**

**\_ أشعر بالخجل , فالجميع كانوا لطفاء معي وانا خدعتهم ...**

**\_ لست أنت بل كريغ .**

**\_ كان يجب أن أقاوم حاولت قدر الإمكان ولكنه أقنعني .**

**\_ لابأس عزيزتي ستصبحين بأفضل حال .**

**\_ ريك كيف ماتت السيده واتر ؟ هل كان حادث ؟ ماذا يقول مات ؟.منتديات**

**\_ يقول أنه حادث وهكذا الجميع .**

**\_هل كنت تعتقدين إن كريغ يمكن أن يكون من دفعها ؟.**

**\_ لا أعرف بماذا أفكر . ذهب لبعض الوقت حين وجدناها .**

**\_ أجل فقد ذهب ليطلب المساعده للسيده واتر .**

**\_ لقد كنت حمقاء الأمر صعب حين تفقدين ثقتك بأحدهم .**

**دخل جيرمي إلى غرفة جيني ثم حمل الغيتار وناولها إياه فخرجت اريكا بعد أن طبعت قبله على جبين الفتاة إذن هكذا هو الأمر بداية جديده لجيرمي وجيني بدايه جديده لكريغ في مكان بعدة وكذلك ليليان ومات أيضا حتى غاي تحرر من الشعور بالذنب الخاسر الوحيد هي .**

**نزلت إلى القاعه فوجدت مات :**

**\_ هل تحبين أن نقوم بنزهة ؟.**

**\_ أين ليليان ؟**

**\_ أنا حقا لا أعرف هل يجب ذلك ؟ لماذا السؤال عن ليليان ؟.**

**\_ انا فهمت أنك وهي ...ليليان قالت أن هناك ترتيبات أخرى ستقوم بها وهي من سيدبر فاندلين .**

**\_ أوه .**

**كانت عيناه تشعان ببريق لم تراه اريكا سابقا فتح يديه فارتمت بسرعه بين أحضانه .**

**\_ ألا يجب أن نذهب إلى منزل نيل فنحن مدعوان إلى هناك .**

**قالت اريكا برقه**

**\_ ليس الآن .... سارت بجانبه إلى حوض السباحه فقال :**

**\_ هل هذا المكان مناسب لرجل يريد أن يعترف لشابه تمتلك شعر أحمر .**

**\_ هذا يعود إلى الإعترافات ... من أي نوع ؟**

**\_ أنا أعرض عليك......**

**\_ أنت تريد أن تمتع نفسك أليس كذلك .**

**قالت اريكا وهي تضحك فضمها إلى صدره وقبلها بحراره.**

**\_ من يصدق أن ماثيو كروسين هو الذي يتحدث الآن أنت لم تكن تريدني في فاندلين .**

**\_ أجل هذا صحيح كصديقه لجيرمي أردتك لنفسي وبت أتصرف كالمجنون في سبيل الحصول عليك .**

**\_ أوه مات .**

**\_ أحبك أريدك وسأهتم بك بقية حياتي .**

**\_ ونجعلني أتأقلم مع جو فاندلين .**

**\_ أبدا .**

**\_ هل تمانع بالعيش خارج فاندلين .**

**\_ كلا أنا مسرور حقا فهناك أشياء كثيره حدثت هنا داعب أنفها بلطف :**

**\_ بعضها رائع .**

**\_ لم تجيبي على عرضي بعد .**

**\_ قالوا ان ماثيو كروسين يحصل دائما على مايريد.**

**\_ ليست دائما السماء تعلم هذا هو الشئ الذي أردته حتى الموت .**

**\_ إذن أعتقد إنك يجب أن تحصل عليه .**

**تردد للحظات فوضعت يديها حول عنقه :**

**\_ أجل ..أجل ألا ترى أنني لا أستطيع أن أبتعد عنك ولو للحظه واحده أنا أحبك مات .**

**حملها إلى المنزل مجددا فقد كان الجميع في الخارج أخذ يقبلها بحراره :**

**\_ حسنا الأفضل أن نترك شئ لليلة زفافنا علينا أن ننتظر بضعة أيام .منتديات**

**\_ أجل فلا أستطيع أن أنتظر أكثر سأشتري لك خاتم لليد الثانيه غدا . منتديات**

**قال وهو يقبل يدها :**

**\_ هكذا ستصبحين كالغجر تماما .**

**يوما ما ستخبره عن الغجريه وماحصل معها ولكن اليوم وغدا لهما فقط ولحبهما**

**\_ وهل تهتم لخاتمي , كما تهتم لذلك الخاتم ؟.**

**\_ حتى أكثر .**

**\_ أوه مات كم أحبك .**

**\_ حبيبتي أيتها الشابه ذات الشعر الأحمر سأظل أحبك إلى الأبد ..."**

**لتحميل مزيد من الروايات الحصرية و المميزة**

**زوروا موقع مكتبة رواية**

[**www.riwaya.net**](http://www.riwaya.net)

**النهاية**